الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 222100479227

رقم التسجيل ط2: 181835083225

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب حديث ومعاصر

بعنوان:

بلاغة التفاصيل في رواية "366" لأمير تاج السر

إعداد الطالبتين:

صديقي فاطمة الزهراء – عبد اللطيف ليندة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

حفيظة زين	**الرتبة: أستاذ محاضر (أ)**	**جامعة المسيلة**	**رئيسا**
سعاد طالب	**الرتبة: أستاذ محاضر (أ)**	**جامعة المسيلة**	**مشرفا ومقررا**
نورة قطوش	**الرتبة: أستاذ محاضر (أ)**	**جامعة المسيلة**	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2022-2023

** شكر وتقدير **

" قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" سورة النمل آية(19)

بادئ الأمر نشكر الله العلي العظيم شكر الشاكرين ونحمده حمد الحامدين على نعمته وفضله وتوفيقه على إتمام هذا العمل وما توفيقنا إلا بالله

ثم من خلال سطورنا نتوجه بعميق الشكر والتقدير لمن ساهم في تذليل الصعوبات بمد يد العون لنا من قريب او من بعيد .

كما نتقدم بأرقى وأثمن عبارات الشكر والعرفان والتقدير لمن ساهمت في تذليل الصعوبات فنهلنا من نبعها الفياض، وكانت خير معين والتي تحملت عناء التوجيه والتصويب والمرافقة البيداغوجية، الدكتورة طالب سعاد أستاذا ومشرفا موجها .

والشكر موصول من خلالها إلى أعضاء لجنة المناقشة وكل أساتذة كلية الأدب واللغات بجامعة المسيلة

وإلى كل من يد لنا يد العون من قريب أو من بعيد

** إهداء **

نهدي ثمرة جهدنا

إلى السند "الأب العزيز"

وإلى قرة العين وسر النجاح "الأم الغالية"

وإلى كل من ساندنا طيلة مشوارنا الدراسي

نسأل الله أن يتم فرحتنا دائماً

فطيمة – ليندة

بسم الله الرحمن الرحيم

"أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" سورة سبأ الآية (11)

"فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ
فِي ٱلْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ"

سورة الرعد (الآية 17)

** دعـــــاء **

" اللهم يا من احتوت خلقك بلطفك العظيم، اللهم

ارزقنا خير الأقدار وجميل الذكر.

اللهم إني حافر الصخر بالصمود، وإني سالك وردب

العلم اللامحدود بارك يا الله لنا خير الجهود .

نسألك اللهم التوفيق والسداد

مقدمة

مقدمة:

تعد بلاغة السرد من أهم ملامح ومميزات الرواية، فالحاجة تقتضي من العلوم الانفتاح على العلوم الانسانية والتفاعل معها، كما تكون مفيدة في مجال إنتاج الدلالات النصية، باعتبار أن التفاصيل ذات مكانة ولها دور في مساعدة القارئ على فهمه لهذه الدلالات وتبسيطها، في بلاغة يمتطيها الروائي لاستدراج القارئ وشده إليه.

وتبعا لتعدد عناصر الجمال الفني ورغبة في تحريها وبيان اختلاف الكتاب في تطويعها، ظهرت بلاغة التفاصيل في الرواية كواحد من أهم عناصر الدراسات السردية الحديثة اللافتة في منطق الخطاب السردي مع تعدد آثارها الفنية في النص الروائي.

ما جعلنا نتخذ من بحثنا هذا لفتة دراسية لذلك وقد أوسمناه "بلاغة التفاصيل في الرواية العربية رواية 366 للروائي السوداني أمير تاج السر أنموذجا"

ولعل الدافع الذي أحالنا لاختيار هذا الموضوع جمالية الرواية في حد ذاتها التي فرضت نفسها بعد قراءتها والغوص في تفاصيلها ونسيج أحداثها التي تشدك شدا إلى حيث مكوناتها السردية للتعرف على واحدة من اهم عناصر الدراسات السردية وهي التفاصيل الجمالية، وقد جاءت الإشكالية كالآتي:

ماهي الوظيفة السردية التي تنهض بها التفاصيل ودورها في حياكة نسيج نص روائي في ظل سيطرت الصورة في عصرنا؟

ومن خلالها نطرح جملة من الأسئلة:

إلى أي مدى أبدع الروائي السوداني امير تاج السر في تقديم شخوصه ونسيج خيوط احداثه ونجاحه في ربط القارئ بأمكنة وأزمنة نصه الروائي؟

ثم كيف استقت رواية 366 من تفاصيل جمالياتها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا خطة بحث مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين فخاتمة

تم في المدخل التطرق فيه تأريخ لظهور مصطلح التفاصيل وبلاغتها في الرواية العالمية ثم العربية ومن ثم تناولنا البلاغة في السرد وانتقلنا الى "البلاغة في التصوير السردي" في الفصل الأول الذي قمنا فيه بالوقوف على مفهوم التصوير السردي للشخصيات ثم الاحداث بعد ذلك الفضاء.

فيما قدمنا مقاربة تطبيقية بسيطة في فصلنا التطبيقي حول رواية للروائي أمير تاج السر الذي وسمناه " بالتفاصيل وجمالياتها في رواية 366 للروائي أمير تاج السر وفيه قدمنا للرواية ثم تناولنا ملامح التفاصيل في الرواية محط الدراسة والذي اندرج تحت لواءه مباحث منها بلاغة التفاصيل في الشخصيات ثم في الأحداث ومنه في الفضاء.

وفي الأخير ختمنا بحثنا المتواضع بخاتمة رصدنا فيها أهم المحطات والنتائج من خلال قراءتنا للرواية قراءة جمالية.

وقد وظفنا لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الموضوع و قد استعنا ببعض المناهج الاخرى .

أما ما سبق من دراسات لموضوع: بلاغة التفاصيل في رواية 366 " فقليل جدا إلا بعض الدراسات الأكاديمية التي تناولت الموضوع على صفحات المجلات والأدبية التابعة لمخابر الدراسات الجامعية، ونذكر منها:

بلاغة التفاصيل في رواية لأمير تاج السر لذويب نجاة أستاذة باحثة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية كلية القيروان بتونس، والتي قدمت دراسة في مجلة علوم اللغة العربية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، للعدد 11 مجلد 2017 بتاريخ 31 مايو 2017 حيث قدمت فيها الرواية ومن ثم تبينت من خلالها ملامح التفاصيل للرواية وتطرق بعد ذلك إلى بلاغة التفاصيل على مستوى الأحداث، مبينة ان روائي قرب لنا حتى البسيط من الأشياء، وحتى تلك التي لا تلفت الانتباه، ثم أوردت المكان بحكم أن الراوي اهتم بكل مكان تطأه رجله بحثا عن أسماء، لتقف في الأخير على تفاصيل الشخصيات التي تؤكد لنا من خلال

دراستها أن حضورها قد جاء خاضعا لسلطة الراوي فجاءت هذه الشخصيات مسردة محكيا عنها.

وحتى تصل هذه الدراسة الى نتائجها المرجوة اعتمدنا على بعض من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع منها للتمثيل لا على سبيل الحصر:

- عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لزقاق المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م.
- د. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- د. علي ثويني المكان والعمارة وكالة الصحافة العربية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذه الدراسة، كثرة المراجع وتشابك معلوماتها واختلاف وجهات النظر فيها فيما يخص العمل في الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فقلة الدراسات حول بلاغة التفاصيل في رواية "**366**" إلا بعضا من المقالات التي تناولت موضوع التفاصيل ومن جوانب أخرى مختلفة.

إننا من خلال بحثنا نتوجه بأرقى وأثمن عبارات الشكر والعرفان والتقدير لمن ساهم في تذليل الصعوبات فنهلنا من نبعها الفياض، وكانت خير معين والتي تحملت عناء التوجيه والتصويب والمرافقة البيداغوجية، الدكتورة **طالب سعاد** أستاذا مشرفا وموجها.

مدخل

1- البلاغة في الرواية العالمية

2- البلاغة في الرواية العربية

1-البلاغة في الرواية العالمية:

توظيف المكونات البلاغية في تحليل الخطاب الروائي من المباحث النقدية التي حظيت بالاهتمام من لدن بعض الباحثين، مبشرين بميلاد تصور جديد في النقد الأدبي، يتجاوز المفهوم التقليدي الضيق للبلاغة، منفتحين على البلاغة الموسعة التي مكنَتها أن تستثمر في غير الشعر.

فاتخذت بعض الكتب النقدية من مجال البحث عن بلاغة الشكل الروائي بوصفها تجسيدا وتمثيلا وترجمة لأشياء حسية، أو مشاهد خيالية تتخذ اللغة أداة لها ومن بين هذه التجارب النقدية التي نظرت إلى الشكل الروائي والصورة الروائية لا من منطلق الكلمة بل من تصور أوسع يشمل النص ككل، ما كتبه الناقد الفرنسي جيرار جينيت Gerard Genet صاحب منجز نقدي ضخم وفريد من نوعه في النقد والخطاب السردي، خصوصا في كتابه "الصور" بأجزائه الثلاثة فهو لم يبحث في الصور عن الصورة الشعرية فقط، ولكن في كيفية تشكل الحكي فيها أيضا[1]

كما يعد كتاب المحكي الشعري للناقد الفرنسي إيف تادي من الكتب الاساسية التي ساعدت النقاد على محاولة بناء ذائقة التلقي الجديد للأعمال الأدبية لذا يتفق بعض الدارسين مع ما جاء به إيف تاديTadié Jean-Yves) (، حين رأى أن كل قصيدة هي في مستوى من مستويات محكي في الاصل ولكن نسبة الحكي فيها متدرجة.

وفي هذا المضمار نستحضر كتبا ـــخرى من قبيل كتاب شعرية دوستويفيسكي لمخائيل باختين (Mikhail Bakhtin)، وبلاغة الرواية لواين بوث (Wayne Booth) ولغة الرواية لدافيد لودج David Lodge، والأسلوب في الرواية الفرنسية والصورة في الرواية الفرنسية الحديثة لستيفن أولمان) (Stephen Ullman، والنظر والرمز للناقد الفرنسي هينري ميترانHenri Mitterrand) (... وغيرها التي ركزت انشغالاتها على

[1] عبد الحق بلعابد عتبات، (جيرار جينيت من النص إلى المناص »، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ومنشورات لاختلاف، الجزائر2008، ص 24

الدور الذي يمكن أن يضطلع به الجانب البلاغي عامة، والصورة الروائية بصفة خاصة في المقاربة الأدبية.

"ويرجع الفضل في وضع أصول النظرية والإجراءات التفصيلية لما يسمى الصورة الروائية الى الناقد الانكليزي الرائد ستيفن أولمان (Stephen Ullman) من خلال كتابه الموسوم بعنوان الصورة في الرواية[1]

والكاتب يركز على رصد الأنساق الصورة الروائية من منطلق بلاغي أسلوبي لأندري جيد (Andre Gide)، وآلان فورني(Alan Forney)، ومارسيل بروست (Marcel Proust)، وألبير كامو(Albert Camus)، وهذا الكتاب النقدي يمثل اطروحة متقدمة تجربة نقدية متفردة بالنظر الى ما تمخض عنه من منجزات نقدية وما اسفرت عنه دراسات وبحوث مما أكسبه صيتا ذائعا وصدى مترددا في الاوساط النقدية.

ويعد ستيفن أولمان كتابه الصورة أنجع الوسائل الأسلوبية في رسم الشخصيات الإنسانية وأنها علامة تدل على السمات المميزة للشخصيات التي تستعملها، وبهذا الصدد يشدد الباحث على ضرورة مقاربة النصوص الروائية، حتى لا يختلط « رواية » في نطاق مكوناتها السردية الكفيلة بأن تجعل من نص أدبي ما حتى لا يختلط التصور الشعري بالتصور السردي.

وفيه "يعتمد كاتب ما على التشبيهات والاستعارات، لتشكيل الموضوعات الرئيسة لروايته، بأقصى ما يمكن من دقة الصورة، التي تفضي بالناقد مباشرة إلى التماسك والقدرة التعبيرية، ونتيجة لذلك فإن جوهر العمل الفني يمكن لاستعارات الملتفة حول هذه الموضوعات المركزية أن تتطور الى رموز كبرى" .[2]

---

[1] عبد المالك أشهبون، الروائي والبلاغي في النقد العربي المعاصر، مجلة تسليم ع15-16، العراق، مجلد 8، 2020، ص 346.

[2] ستيفن أولمان، الصورة في الرواية تر: رضوان العيادي، ومحمد مشبال، دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 19

ولقد استطاع أولمان أن يكشف أهمية الصورة الروائية النثرية في نوع أدبي محدد هو الرواية حيث أبان عن أنواعها، وقام بتظهير أنماطها، ورصد بعض وظائفها.

بالإضافة الى هذا كتاب النظر والعلامة لهنري ميتران على أهميته لم يكن له الصدى المسموع والمطلوب للأسف لكنه يظل من بين الكتب المتميزة في هذا المضمار وتعود أهميته إلى قدرته على الكشف عن جمالية النصوص السردية من خلال التحليل العملي الدقيق للصور والمجازات وجعلها منطلقا للفحص والتأمل في خصوصية كل نص روائي على حدة.[1]

وعليه كانت الرواية العالمية تتميز باستخدام اللغة والأساليب الأدبية لتحقيق تأثير فعال على القارئ، من خلال استخدام الصور البصرية القوية، التي من خلالها ينجح الكاتب العالمي في إيصال رسالته وتعزيز فهم الأحداث وتأثيرها على القارئ.

ويتم ذلك من خلال وصف دقيق وملموس للأشياء والمشاهد والشخصيات، ما يعمل على تنشيط خيال القارئ وتوسيع تجربته،كما يعتمد الكتاب العالمي على استخدام التشبيه والمجاز لإيصال المعاني وتوضيح الأفكار، يستخدم التشبيه لإيجاد مقارنات غير حرفية تعزز فهم المفاهيم، في حين يعتمد المجاز على استخدام كلمات غير حرفية لإيصال معنى معين بطريقة مبتكرة وجذابة.

وتبرز الرواية العالمية في استخدام اللغة بشكل متقن ومتنوع. يتم تنويع استخدام اللغة وإثراؤها بالمصطلحات والألفاظ الغنية، مما يساعد على خلق تجربة ثرية وممتعة للقارئ، وتتنوع الأساليب الأدبية المستخدمة في الرواية العالمية بين الشعرية والنثرية والسردية، ما يعطي القصة تأثيرًا فريدًا وجمالًا لغويًا، وبشكل عام، تركز الرواية العالمية على التواصل الإنساني وتناول القضايا الإنسانية والعواطف والتجارب الشخصية بشكل مؤثر. تقدم للقارئ أعمالًا تعكس التجارب الإنسانية المشتركة وتحفزه على التفكير والتأمل

[1] عبد المالك أشهبون، المرجع السابق، ص 348

في قضايا الحياة والمجتمع، حيث تتجلى البلاغة في الرواية العالمية في تلك العناصر المذكورة، مما يجعلها فنًا رفيعًا يستحق الاهتمام والتقدير.

وتترك الرواية العالمية أثرًا عميقًا في نفوس القرّاء وتعد مصدر إلهام وتأمل للأجيال المتعاقبة.

2-البلاغة في الرواية العربية:

لقد أسفر التأثر والتفاعل مع الغرب بخصوص بلاغة الصورة الروائية وشاعرية اللغة السردية وأبعادها الاستعارية عن إصدار مجموعة من الكتب النقدية العربية نذكر منها :

"بناء الصورة في الرواية الاستعمارية لمحمد أنقار، والصورة الروائية لمصطفى الورياغلي واستبداد شاعرية الرواية العربية لمحمد الادريسي، وأسلوبية الرواية لحميد الحمداني والشعري في الكتابة الروائية" لمحمد أدادا، والسردي والشعري لجمال بوطيب وبلاغة السرد في الرواية العربية لإدريس الكريوي ووظيفة الصورة في الرواية النظرية والممارسة لعبد اللطيف الزكري، والرواية والبلاغة نحو مقاربة بلاغية موسعة لمحمد مشبال، والاستعارة في الرواية مقاربة الأنساق والوظائف لعبد الرحيم وهابي، وغيرها من الدراسات التي تدور في فلك هذا الموضوع في نقدنا العربي المعاصر"[1].

وتحت مجهر الدراسة والتتبع فإن الرواية العربية تعتمد على التعجيز كوسيلة لإبراز الغرابة والاستغراب، مما يضفي على النص الروائي تأثيرًا مميزًا. وتُعتبر الاستعارة والتكرار أيضًا من الأساليب المهمة التي تُساهم في ترسيخ الأفكار وإبراز الأهمية بصورة عامة، تتعدد أساليب البلاغة في الرواية العربية وتختلف باختلاف الأدباء والروائيين ومن خلال استخدام هذه الأساليب بمنتهى الدقة والملائمة، يتمكن الكاتب من خلق تأثير جمالي يشد الانتباه ويحفز القراء للاكتشاف والتفكير العميق في أعماق الرواية.

[1] عبد المالك أشهبون، المرجع السابق، ص354

تعد البلاغة من المكونات الأساسية في الرواية العربية، حيث تسهم في إثراء السرد وجعله أكثر جاذبية وتأثيرًا على القارئ، وتتجلى البلاغة في مختلف مكونات السرد، مثل الوصف والحوار والتشويق، وتعزز التعبير وتحسين جودة اللغة والتواصل الفعّال.

أما فيما يتعلق بالوصف، يتم استخدام البلاغة لإيصال الصورة بشكل حيوي وجميل، من خلال استخدام التشبيهات والمجازات والتفاصيل الدقيقة، يتم تنميط الكائنات والأماكن والأحداث بأسلوب جمالي ومدهش، مما يساهم في خلق تجربة قراءة غنية ومشوقة.

أما بالنسبة للحوار، فتساهم البلاغة في إبراز شخصية، وتفاعلها وتطورها عبر استخدام الألفاظ والأساليب العاطفية والتعابير المميزة، ويتم تحقيق التواصل والتأثير الفعّال من خلال التشبيهات والمجازات واستخدام اللغة المناسبة لكل شخصية في سياق الحوار.

وفيما يتعلق بالتشويق والتوتر، تستخدم البلاغة لخلق جو من الإثارة والتشويق لدى القارئ. من خلال استخدام التلميحات والإشارات والجمل المفاجئة والتفاصيل المثيرة، يتم إبقاء القارئ في حالة من الحماس والترقب لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك، تعمل هذه التقنيات البلاغية على تعميق التشويق وزيادة جاذبية الرواية للقارئ، باستخدام البلاغة في مكونات السرد، يتم تعزيز جمالية اللغة وتأثير الرواية العربية على القارئ. تتحقق التفاعلية والتواصل الفعّال بين الكاتب والقارئ، وتزداد قوة السرد وجاذبيته، مما يجعل الرواية تجربة ممتعة ومثيرة للقارئ.

وقد ترتبط البلاغة في الرواية العالمية والعربية وفي مكونات السرد بشكل وثيق، حيث تسهم في إثراء اللغة والتعبير وتحسين جودة السرد وتأثيره على القارئ.

وفي الرواية العالمية، تشتهر بعض الأعمال الأدبية بالاهتمام الكبير بالبلاغة واستخدام التقنيات البلاغية بشكل متقن، يتم استخدام التشبيهات والمجازات والصور البصرية القوية لإيصال المشاعر والأفكار وتحقيق تأثير عميق على القارئ، تُعتبر هذه الأعمال قوامًا للأدب العالمي وتعد نماذج للاستخدام الفعال للبلاغة في الرواية.

أما في الرواية العربية، فقد عانت من التهميش والإهمال في العصور الحديثة، مما أدى إلى تراجع استخدام البلاغة فيها، ومع ذلك ما زالت هناك أعمال وكتّاب يعملون على تجديد الاهتمام بالبلاغة في الرواية العربية وتطويرها، يتم استخدام البلاغة لتعزيز جمالية اللغة وتأثير الرواية العربية، وتعميق تجربة القارئ وتحفيزه على استكشاف الأعمال الأدبية العربية.

أما بالنسبة لمكونات السرد، فإن البلاغة تتجلى فيها من خلال استخدام التقنيات البلاغية المختلفة يتم استخدام الوصف البلاغي لجعل المشاهد والشخصيات أكثر حيوية وجاذبية، ويستخدم الحوار البلاغي لإبراز الشخصيات وتطورها.

بينما تتألق البلاغة في الرواية العربية كأداة فنية وجمالية تسهم في إثراء التعبير الروائي تعتبر البلاغة رافدًا أساسيًا يمنح الكاتب الروائي قدرة على التواصل الفعّال مع القرّاء ونقل أفكاره ومشاعره بشكل متقن وجذاب، تضم البلاغة في الرواية العربية مجموعة من التقنيات والأساليب المميزة التي تساهم في تعزيز جمالية النص وتأثيره الإيحائي. من بين هذه الأساليب، نجد التشبيه الذي يساهم في تصوير الأحداث والشخصيات بطريقة ملموسة وجميلة. كما تستخدم الاستعارة لتحقيق تأثيرات تعبيرية وإيحائية تجعل القارئ يستمتع بتجربة القراءة.

وبالتالي يمكن القول إن البلاغة تمثل عنصرًا أساسيًا في الرواية العالمية والعربية وتتجلى في مكونات السرد بشكل متقن ومثير، تسهم البلاغة في إثراء اللغة وتعميق التأثير وتحقيق التواصل الفعّال بين الكاتب والقارئ، مما يجعل الرواية تجربة أدبية لا تُنسى.

الفصل الأول

البلاغة في التصوير السردي

1 تعريفات ومفاهيم حول بلاغة التفاصيل في الكتابة السرية الرواية

أ-مفهوم البلاغة

ب- مفهوم تفاصيل البلاغة

2 البلاغة في التصوير السردي

أ - في الشخصيات

ب- في الأحداث

ج- في الفضاء (الزمكان)

1 تعريفات ومفاهيم حول التفاصيل البلاغة في الكتابة السردية الرواية

أ-مفهوم البلاغة:

البلاغة لغة:

جاء في اللسان (بَلَغَ): بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى.... وبلغت المكان بلوغا وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه، ومنه قوله تعالى {فإذا بلغن أجلهن} أي قاربه" [1]

وجاء في "القاموس المحيط" تحت مادة (بَلَغَ) " بَلَغَ – يَبْلغ – بلوغا وبلاغا: – المكان بلوغا وصل إليه، أو شارف عليه، والغلام: أدرك "[2]

وعرفه "معجم اللغة العربية المعاصرة" تحت مادة بلغ، هكذا "بلغ يبلغ بلوغا وبلاغا– الأمر: وصل إلى غايته– الشيء بلوغا: وصل إليه. وبَلُغُ يبلُغُ بلاغة– فصح وحسن بيانه فهو بليغ"

وفي «معجم الرائد" بلغ يبلغ بلوغا. الشيء أو المكان وصل إليه. الشجرُ: حان إدراك ثمره. وبلغ الأمر: وصل إلى غايته. وبَلُغُ يبلغ بلاغة. فصح لسانه وحسن بيانه "[3]

وفي "المعجم الغني" تحت مادة (بَلَغَ) " بلغَ يبلغ بلاغة –بلغ الكاتب: كان بليغا، أي فصح لسانه وحسُنَ بيانه" وبلغ السيل الزبى(مثل) وصل إلى مرحلة خطيرة.

وبذلك اتضح أن معنى البلاغة في اللغة يتمحور حول المعنيين؛

أحدهما: الوصول والانتهاء إلى الشيء والإفضاء إليه. وهي أحد علوم اللغة العربية، بمعنى وصل إلى النهاية، وقد سميت البلاغة بهذا الاسم؛ لأنها تنهي المعنى إلى قلب المستمع مما يؤدي إلى فهمه بسهولة، وتعرف البلاغة لغة بأنها الوصول والانتهاء إلى

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت (711هـ /1311م)، لسان العرب، ج 1، تح: نخبة من العاملين، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، (د ط)، مادة (ب ل غ)، ص 346.

[2] أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي (ت817 ه)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة 5 الرسالة، ط8، 1426هـ مادة (ب ل غ)، ص 780 .

[3] جبران مسعود: معجم الرائد، دار المعلم للملايين، الطبعة السابعة، 1992م، بيروت، لبنان، ص180.

الشيء، كما في قوله تعالى {ولما بلغ أشده} أي وصل، فالبلاغة تدل في اللغة على إيصال معنى الخطاب كاملا إلى المتلقي.

البلاغة اصطلاحا:

البلاغة هي الإنسان فـــ الإنسان "ذو ذهن والذهن عنصر مشترك بين جميع البشر إذن، يمكن أن نفترض أن الجانب المعرفي عند الإنسان هو ذلك العنصر الذهني باعتباره القاسم المشترك بين بني آدم"[1] فالبلاغة فكر الإنسان أولا ثم تتعدد أشكال التعبير لفظية وغير لفظية). وهذا ما ذكره ابن المقفع "البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الحديث، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا، ومنها ما يكون خطابا، ومنها ما يكون رسائل (...) فعامة ما يكون من هذه الأبواب فالوحي فيها والإشارة إلى المعنى [أبلغ] والإيجاز هو البلاغة..

وهذا يوسع حدود البلاغة فهي ليست قولا، وليست حقيقة فحسب بل تتجاوزهما، فهي الكل المتعدد المختلف. [2]

البلاغة اصطلاحا:

إن كثيرا من الأدباء والبلغاء والنقاد والبلاغيين قد عرفوا هذا المصطلح وعنوا به عناية كبيرة، فلعل التعريف الأقدم لهذا المصطلح هو ما سجله لنا الجاحظ في كتابه " البيان والتبيين"، وهو تعريف عمرو بن عبيد المعتزلي (144هـــ)، يقول هي أي البلاغة "

[1] لايكوف، جونسون، النظرية المعاصرة للبلاغة، تر: طارق المعماري، مكتبة الإسكندرية، 2009، ص 479

[2] حافظ وائل، 03، الجامع لأقوال ابن المقفع مما ليس في كتبه المطبوعة، ج1، الموقع الإلكترونيwww.alukah.net، 2023-02-11.

تخير اللفظ في حسن الإفهام"[1]، فلا بد عنده من إفهام المتلقين والمستمعين الكلام إفهاما تاما بدون أي لبس.

والجاحظ نفسه بعد أن أورد لنا العديد من تعاريف العلماء للبلاغة، اختار منها تعريفا شائقا أعجبه، وهو كما قال: قال "بعضهم لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك"[2]

والمبرد (٢٨٥هـ) كان في أغلب الظن من أول الأعلام الذي أخرج رسالة وأطلق عليها اسم " البلاغة"، ونراه فيها يربط البلاغة بالنظم، وتخير الكلمات المنسجمة الملتحمة، ولإتمام الفائدة، لكي يفهم الكلام على أتم وجه وأكمله .[3]

لقد عرف الرماني (386هـ) مصطلح البلاغة تعريفا أدق إذا قارناه بتعاريف السابقين، قال: "هي، البلاغة: إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ"[4]، ولقد أومئ خلال هذا التعريف إلى أنواع البلاغة الثلاثة، فإذا أمعنا إليه وجدنا الإشارة إلى علم المعاني والبيان عندما أشار إلى توصيل المعنى، وإلى علم البديع عندما غمز إلى الصورة الحسنة من اللفظ التي لم تكن حينذاك جليا. هذا هو التعريف الذي حافظ على فحواه اللاحقون وإن كانوا يضيفون عليه التعليقات.

وحينما جاء السكاكي وعرفها بالدقة والضبط، قال: البلاغة" هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد التشبيه والمجاز

---

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المكنى بالجاحظ (ت 868 م) البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي (د ط)، 2006 ج 1، ص 114

[2] أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المكنى بالجاحظ، المرجع السابق، ص 115

[3] أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمُبَرِّد (ت 898 م)، البلاغة، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ط 2، 1405هـ / 1985م، ص 59.

[4] الزماني، النكت في إعجاز القرآن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول عبد السلام، دار المعارف ص 75،

والكناية على وجهها"[1] لاحظنا أنه أدخل علم البيان والمعاني فيه عندما أكد المعاني غير أنه أخرج علم البديع عن مسماها.

جاء أخيرا الخطيب القزويني واستقر هذا المصطلح في عهده وعرفها بقوله: "مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته " وقسم البلاغة إلى قسمين:

1-علم المعاني

2-علم البيان / علم البديع

" ولم يخرج البلاغيون المتأخرون عن هذا التعريف والتقسيم، وأصبح مصطلح البلاغة يضم هذه العلوم الثلاثة"، واختار أصحاب المعاجم بعده تعريفه مع الإضافات البسيطة، فالبلاغة إذن " مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"

ب-مفهوم بلاغة التفاصيل

-مفهوم التفاصيل:

لغة:

لقد جاء في معجم المعاني الجامع ل مروان العطية " للفظة تفاصيل على النحو التالي:

-تفاصيل: " جمع تفصيل (اسم) وتفاصيل الأخبار ونحوها: معلومات موسعة عن كل خبر دخل في تفاصيل الموضوع بالتفصيل على وجه التفصيل جملة وتفصيلا يذكر جزئيات الأمور ودقائقها، بالإسهاب والبسط والشرح والتحليل[2]. "نلمس من هذا التعريف أن التفاصيل مرتبطة ارتباطا بالخبر والتجزئة الدقيقة لجزئياته، حيث يقوم عامل التحليل والشرح المبسط بممارسة فاعلية فيه مؤسسا تأثيرات متبادلة تاركا أثره في ذاكرة المتلقي

[1] يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت 1229)، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)1987،2، ص196.

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد 3،عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص 1713

أو القارئ حاويا لجزء كبير من أفكار ووعي جاعلانا منه ليس عنصرا ثانويا، بل الوعاء الحاوي للجزئيات المكونة للنص السردي.

-اصطلاحا:

تعني مفردة التفاصيل ضمن ما تعنيه تلك المعلومات الموسعة التي تدور حول شيء أو موضوع أو شخص، وغالبا ما تبدو الكلمة مرتبطة أشد الارتباط بميدان الصحافة، وتداول الأخبار على اختلاف أنواعها، فتفاصيل الأخبار تعني معلومات موسعة عن كل خبر، ولذلك يقال سرد الخبر بكل تفاصيله، أي لميترك تفصيلًا جزئيا دون إشارة إليه، وروي الحكاية بالتفصيل، أي ذكرها بدقائقها وجزئياتها بالإسهاب والشرح والتفسير.

أما عن مدلول التفاصيل القصصية، فيبدو أنها من المصطلحات التي لم تضعها معاجم السرديات في حسابها، "رغم كونه مصطلح شائع بوفرة في المقاربات النقدية المعاصرة، فهناك مقاربات تحليلية متنوعة لتجليات (التفاصيل) وتأثيرها على الإبداع شعرًا وسردًا، إذ نرى الحديث عن التفاصيل الشعرية لدى عدد من الشعراء بجوار مقاربات لطبيعة الولع بالتفاصيل في السرد الروائي والقصصي.

وللحديث عن بلاغة التفاصيل في الرواية فإننا نرمي من وراء ذلك إلى قراءة جديدة يتولد منها فهم جديد للعناصر البلاغية المشكلة للخطاب الأدبي وخصوصا السردي وتتصل بمكان أرحب هو الأسلوبية بمعناها الوظيفي كما يقول حميد الحميداني، "وتتمحور دراسة بلاغة التفاصيل في الخطاب السردي الروائي حول كل تلك الظواهر البلاغية الجزئية التي يتشكل منها علم البلاغة، وإبراز جماليتها ودلالات ألفاظها وصورها وصيغها، من خلال تأملها وتأويلها، ولكن بشكل يختلف عن النظريات الحديثة للتلقي كالقراءة والتأويل، فشعرية وبلاغة الرواية لا تكمن فقط في اللغة وبلاغتها، إنما تتجسد من خلال شعرية تفاصيلها وجانبها البلاغي أيضا".[1]

[1]-يوسف العايب بلاغة التفاصيل في رواية دمية "النار" لبشير مفتي، مجلة الحقيقة، عدد 03، الجزائر، 2018م، ص 571.

مفهوم بلاغة التفاصيل:

تعتبر بلاغة التفاصيل أحد العناصر أو الجزئيات المهمة في تشكيل الخطاب الأدبي فلا يمكننا أن نتصور غياب هذا العنصر، الذي يقوم برسم العناصر المتممة للخطاب الأدبي، مما يجعل منها العنصر الفاعل للعمل الروائي، إلا أننا سنتطرق لمفهوم التفاصيل منفصلة على حدى، أولا ثم من بعدها نتطرق لبلاغة التفاصيل .

جاء في مفهومها الاصطلاحي: " أنه قراءة جديدة يتولد منها فهم جديد للعناصر البلاغية المشكلة للخطاب الأدبي، وخصوصا السردي وتتصل بميدان أرحب وهو الأسلوبية بمعناها الوظيفي وتتمحور دراسة بلاغة التفاصيل، في الخطاب السردي الروائي حول كل تلك الظواهر البلاغية الجزئية التي يتشكل منها علم البلاغة الجزئية وإبراز جمالياتها ودلالات ألفاظها وصورها وصيغها، وإنما تتجسد من خلال شعرية تفاصيلها وجانبها البلاغي أيضا".[1]

ومن خلال ما ورد في هذا التقديم لمفهوم بلاغة التفاصيل، يتبين أنها علم يقوم بدراسة كل الجزئيات الدقيقة التي يتشكل منها الخطاب الأدبي، مما يجعل من هذا الأخير كتلة تامة أو بنية مكتملة تفهم من خلال أجزائها التفصيلية المفسرة لكليتها راسمة مشاهد وتصورات ذهنية.

وفي هذا الصدد تناول الباحث" محمد أنقار في مقاله بلاغة التفاصيل واين بوث أنموذجا قائلا: " أنها علم يهتم بدراسة أو تأويل الظواهر البلاغية الجزئية، من حيث تقسيم البلاغة مثلا إلى بيان ومعان وبديع أو من حيث تتبعها للأطراف، المكونة للتشبيه والكناية والاستعارة، أو دراستها للأحوال الجمالية أو الدلالية للألفاظ والصور والصيغ "[2] هنا ينظر لبلاغة التفاصيل على أنها دراسة بلاغية بحتة، تقوم بتقسيم النص إلى فقرات، ومن ثم إلى

---

[1] نجلاء نجاحي، الملتقى الدولي الخامس عشر للرواية – عبد الحميد بن هدوقة، مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج نوفمبر 2016، ص 15-16.16-17

[2] محمد أنقار، بلاغة التفاصيل(واين بوث أنموذجا)، رابط التحميل، https:ll www.aljabriabed.net 09ankar.rtm1، 2023-5-20، 10:30 .

جمل مكونة من كلمات، ثم إلى وحدات أصغر، ليصل للألفاظ مفسرا المخفي، منها من دلالات ومن إيحاءات وما يقابلها مبينا أوزانها ...الخ. نرى أن كلا المفهومين ركزا على الظواهر البلاغية المشكلة للخطاب، من حيث جزئيتها مع نفي تشكل الخطاب دون هذه التفاصيل المؤدية إلى بلاغة النص، من ألفاظ وتشبيه واستعارة وصور ...الخ.

غير محصور في جزء ما، بل قد تخرج إلى مجالات متعددة ومتنوعة، تقوم بدراسة تفاصيلها ناجما عنها، إطارا واضحا لتطور الأحداث في النص الروائي، لكن المقصود من بلاغة التفاصيل في الرواية، يتجاوز الفهم البلاغي القديم، حيث يربط جزئيات الاحداث بإطارها الجمالي وكذلك الشخصيات والأمكنة لتشكل صورة جمالية متكاملة قوامها الاختيار الجيد للشخصيات ممزوجا بعناية بالغة وتقديمها وفق احداث تتمتع بالحبك الجيد للتفاصيل حيث تؤطر هذه العناصر ضمن إطارين زماني ومكاني يتماهيان مع بعضهما البعض تماهيا دقيقا يبرز براعة المؤلف وقدرته على التأليف السردي" [1]

2 البلاغة في التصوير السردي

أ – في الشخصيات

1-مفهوم الشخصية:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور الشخص": "جماعة الإنسان وغيره مذكر، والجمع (أشخاص وشخوص وشخاص)، والشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، ونقول ثلاثة أشخص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه هذا المعنى أقرب للآثار إلى الجسم المادي (الفيزيقي) للإنسان، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص، وهو شخص بالفتح شخوصا أي ارتفع، والشخوص ضد الهبوط"[2]

[1] نجلاء نجاحي، المرجع السابق، ص 17

[2] ابن منظور، المصدر السابق، مجلد 8، مادة (ش خ ص)، ص 36.

والمراد به إثبات الذات، فأستعير لها لفظ "شخص"، ونلاحظ في المعنى الأخير انتقالا من المعنى المادي إلى المعنوي، تجاوز المصطلح الجسم إلى ما يقترب من استعمالها لمصطلح الشخصية بالمعنى السيكولوجي.

وشخصية الصفات التي تميز الشخص عن غيره مما قال فلان لا شخصية له، ليس له ما يميزه من الصفات الخاصة، أي جاءت شخص أي عيّنه وميّزه عن سواه.[1]

نستنتج من هذين التعريفين أن لفظة الشخص لها ارتباط وثيق بالإنسان، وهي أيضا ما يجعل لكل شخص صفاته التي تميزه عن غيره، فلكل إنسان شخصيته الخاصة التي تميزه عن غيره.

ب- اصطلاحا:

تعتبر الشخصية من أهم عناصر العمل السردي، فلا يخلو أي عمل سردي من عنصر الشخصية، وتعددت مفاهيم الشخصية نذكر منها:

فالشخصية هي "مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلفية والمعايير والمبادئ الأخلاقية، ولها في الأدب معان نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية"[2]

وارتبط اصطلاح الشخصية "بالمسرح الإغريقي في العصور القديمة، وتعني الكلمة القناع الذي يرتديه الممثلون الإغريق فوق وجوههم على خشبة المسرح، فالشخصية هي الأثر والتأثير الذي يتركه الفرد عندما يرتدي القناع على وجهه، ويخفي وجهه عن المشاهدين، وهذا أساس فلسفة أفلاطون المثالية الذي يرى الشخصية مجرد واجهة لمادة ما أو جوهرها"[3].

---

[1] الفيروز أبادي، المصدر السابق، ج 6، مادة (ش خ ص)، ص 306.

[2] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العمومية للناشرين المتحدين التعاضدية، صفاقس، تونس1986 م (د ط) ، ص210.

[3] أوراس سلمان عبد السلام، الشخصية وتمثلاتها في رواية بقايا صور للراوي حنا مينا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العراق، العدد 33، ص 385.

الشخصية عند الإغريق ارتبط مفهومها بالقناع الذي يرتديه الممثل، ليخفي وجهه على الجمهور، فالشخصية في المسرح تقوم بدور الركح وتساهم في تطور الحدث. عرفت جميلة قيسون" الشخصية في قولها: "إنّ الشخصية في الحكاية أو الرواية أو القصة القصيرة أو المسرح مجسدة بمعايير مختلفة الشخصية القصصية هي الشخص المتخيل الذي يقوم في تطور الحدث القصصي.[1]

نستنتج مما سبق أنّ الشخصية في العمل السردي هي شخص متخيل، لا وجود لها على أرض الواقع، فالشخصية في العمل السردي مرتبطة بفعل أو أداء تقوم به، فلا توجد شخصية خارج فعل ولا فعل مستقل عن الشخصية.

إذ يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل عمل سردي وعمودها الفقري، الذي يرتكز عليها، لأنها تمثل عنصر وجود للسرد من دون الشخصية، فهي في الرواية بمثابة المرآة العاكسة للأحداث داخل الإطار النصي، إذ تعد مدار ومحور الحدث، وبعض النقاد يذهب إلى أن الرواية هي العنصر الحيوي الذي يحرك الأحداث، فهي الركيزة الأساسية التي يتكأ عليها النص السردي.

وتكمن أهمية الشخصية كونها تقع في صميم الوجود الروائي، إذ لا رواية من دون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي الرواية بعدها الحكائي... إذ ترتبط بالأحداث ارتباطا وثيقا.

أنواع الشخصية:

تعد الشخصية في الرواية مكونا من مكونات النض السردي شأنها شأن باقي المكونات، كالفضاء الزماني والمكاني والإيقاع والحدث واللغة، وتعتبر الشخصية مكون أساسي لكونها الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها الكاتب لنقل أفكاره ومواقفه وإبراز توجهه.

[1] جميلة قيسون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 2000 العدد 13، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر، ص 196.

"وقد تنوعت الشخصية واختلفت بحسب المحددات والمعايير التي انطلق منها كل دارس وناقد، ومن أهم تلك المحددات والمعايير التي أشار إليها الناقد حسن بجاوي، خاصية الثبات والتغير والتي من خلالها قسم الشخصية إلى سكونية تبقى ثابتة طول السرد، لا تتغير وديناميةنامية تتحول بطريقة مفاجئة، كما ركز أيضا على أهمية الدور الذي تقوم به الشخصية في السرد، فصنفها على هذا الأساس إلى رئيسية (محورية)" وثانوية" [1]

وتتميز الرواية بتنوع شخصياتها داخل إطارها الحكائي، فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموها داخل النص، ولا يكتمل أي عمل روائي إلا بتوفر الشخصيات سواء حقيقية أو خيالية، وهذا ما دفعنا إلى تقسيم هذه الشخصيات إلى عدة أنواع منها رئيسية وثانوية.

ب- الأحداث

يعد الحدث العمود الفقري المجمل للعناصر السردية في الخطاب الأدبي (الزمن الشخصيات)، "وهو مجموعة من الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبًا سببيًا، تدور حول موضوع، وتصوّر الشخصية وتكشف عن أبعادها وهي تعمل عملا له معنى، كما تكشف عن صراع الشخصيات الأخرى، وهي المحور الأساسي الذي ترتبط به باقي عناصر القصة ارتباطا وثيقا "[2] .

فالحدث يمثل الركيزة الأساسية في القصة أو الرواية، والحدث هو ترتيب مجموعة من الأفعال والوقائع وفق تسلسل زمني، أي ارتباط فعل بزمن هذا الحدث وبمكان معين.

"والحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي، ذلك لأن ينتقي ويحذف الروائي حين يكتب روايته يختار من الأحداث الحيائية ما يراه مناسبا لكتابة روايته، كما أنه يضيف من

---

[1] جميلة قيسون، المرجع السابق، ص117

[2] صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني (جمالية السرد في الخطاب الروائي)، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 1996م، ص135.

مخزونه الثقافي ومن خياله الفني، ما يجعل من الحدث الروائي شيئا آخر، لا نجد له في واقعنا المعيش صورة طبق الأصل..."[1]

ويعد الحدث أهم عنصر في العمل السردي ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات، والحدث الروائي كالحدث الواقعي، وإن انطلق أساسا من الواقع فالروائي يتصرف في حبك أحداث الرواية، وفي تسلسلها الزمني، كسرده للأحداث بشكل خطي (الطريقة التقليدية، أو تقنية السرد الحديثة الفلاش باك.

طرق عرض الحدث:

هناك عدة طرق لعرض الأحداث قد يلجأ الكاتب لإحداها، وذلك تبعا لثقافته ورؤيته الفنية، " فقد يبدأ الروائي قصته من أول أحداثها ثم يتطور بأحداثه وشخوصه تطور أماميا متبعا المنهج الزمني...الطريقة التقليدية، وقد تبدأ القصة بنهايتها، فيصوّر الحادثة ثم يعود بنا إلى الخلف كي نكتشف الأسباب والأشخاص (الفلاش باك)، وقد يتبع أسلوب اللاوعي والتداعي، كل دلك متروك لعبقرية الكاتب وتمكنه من أدوات الكتابة" [2]

ج- الفضاء (الزمكان)

لقد أمسى مفهوم الزمكانية (الزمان المكانChronotope) انعطافه في تطوير مفهوم المكان، وقد أطلقه باختين عام 1938 في كتابه أشكال الزمان والمكان في الرواية، ويفيد هذا التطور في المفهوم إلى صعوبة الفصل بين الزمان والمكان في شكل العمل الفني، مثلما أوضح باختين في ملاحظاته الختامية على كتابه المكتوب عام 1973 يحدد الزمكان الوحدة الفنية للمؤلف الأدبي في علاقته بالواقع الفعلي، ولهذا السبب " ينطوي الزمكان في المؤلّف دائماً على لحظة تقييمية لا يمكن فصلها عن الزمكان الفني الكلي، إلا في التحليل المجرد ذلك أن كل التحديدات الزمانية المكانية في الفن والأدب لا ينفصل

[1] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015م، ص 37.

[2] صبيحة عودة زعرب، المرجع السابق، ص134.

أحدها عن الآخر، وهي ذات صبغة انفعالية تقييمية، يستطيع التفكير المجرد طبعاً أن يتصور الزمان والمكان كلاً على حدة، ويغفل لحظتهما الانفعالية التقييمية، لكن التأمل الفني الحي وهو أيضاً نابض بالفكر، إنما الفكر غير المجرد لا يفصل شيئاً، ولا يغفل شيئاً إنه يلم بالزمكان في كل تماميته وامتلائه ".[1]

مفهوم المكان : يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين.

1- لغة :

للمكان عدة تعريفات لغوية منها ما ورد في لسان العرب لابن منظور: "المكان بمعنى الوضع، والجمع أمكنة وأماكن قال ثعلب : يبطل أن يكون مكان لأن العرب تقول كن مكانك وقم مكانك، فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه "[2].

كما يتكرر المفهوم اللغوي للمكان بمعنى الموضع في المعاجم اللغوية، فنجده في معجم تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي، الذي أعطى تأويلا لغويا للمكان في باب الميم فصل النون، "المكان الموضع الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين هو عرض واجتماع جسمين حاو ومحوى...، فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين وليس هذا بالمعروف في اللغة، قال الراغب (ج) أمكنة كقذال وأقذلة، وأماكن جمع الجمع "[3] . فيقصد بالمكان هنا هو الموضع الذي يحتل مساحة معينة تستغل في وضع الأشياء.

ومن خلال هذه التعريفات للمكان نلخص إلى نتيجة مفادها أنّ المكان في اللغة هو الموضع والمنزلة.

أ- اصطلاحا:

---

[1] علي ثويني، المكان والعمارة، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2019، ص66.

[2] ابن منظور، المصدر السابق، ص 113.

[3] السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار الصادر، ج 9، بيروت – لبنان، ص 348-349

"يؤدي المكان دورا كبيرا في عملية الإبداع، لأن النص الأدبي لابد له من وعاء يحتضن أحداثه، إذ يجسد المكان الحاضنة الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه"[1]

فالمكان هو وعاء للحدث وللشخصية، فهو ليس حيزا هندسيا فحسب، بل هو حامل لتجربة إنسانية تعيش في ذاكرة كل إنسان، ويجسدها المبدع في كتاباته.

ويعد المكان الروائي: "هو الذي يؤسس الحكي في معظم الأحيان، لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة"[2].

فالمكان في العمل القصصي أو الروائي لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال.

ولقد حظي المكان أيضا بدراسة كبيرة لدى النقاد والدارسين، فقدموا تعريفات له نذكر منها:

– يعرف الباحث السيميائي "لوتمان" المكان بقوله: "هو مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة ... تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة/ العادية، مثل: الاتصال، المسافة... "[3].

والمكان عند "غاستون باشلار" ليس المكان الهندسي: "إنما هو المكان الذي عاشته الأديب كتجربة، والمكان لا يعاش الروائي يعبر عن مقاصد المؤلف، وعن تجربة عاشها، في ذلك المكان وتأثره به، فيتحول المكان الحقيقي على شكل صور فحسب، بل يعيش في داخل جهازنا العصبي كمجموعة من ردود الفعل "[4]

---

[1] نبهان حسون، بنية تشكيل الخطاب قراءات في الرواية العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 61.

[2] حميد حميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة وللنشر، بيروت، 1991م، ص53.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010م، ص99.

[4] غاستون باشلار، جماليات المكان تر: غالب هلسا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط5، 2000، ص21.

فالمكان الروائي هو تعبير المؤلف عن مقاصده وتأثره به، فيتحول المكان الحقيقي إلى فضاء روائي جرت فيه الأحداث.

ويعرف الناقد الجزائري "عبد المالك مرتاض المكان بقوله: "هو كل ما عني حيزا جغرافيا حقيقيا، من حيث نطلق الحيز في حد ذاته على كل فضاء جغرافي أو أسطوري أو كل ما يند عن المكان المحسوس، كالخطوط والأبعاد والأحجام والأثقال، والأشياء المجسمة... مثل الأشجار والأنهار وما يعتري هذه الظاهرة من حركة أو تغيير"[1]

إذن فعبد المالك مرتاض قد ربط المكان بالحيز واعتبره كل فضاء جغرافي. وهناك من الدارسين والباحثين من

جعل مفهوم المكان مطابقا للفضاء، ومنهم نجد "حسين بحراوي في قوله: "إنّ الفضاء الروائي مثل المكونات الأخرى، لا يوجد إلا من خلال اللغة، فهو فضاء لفظي بامتياز...إنه فضاء لا يوجد سوى من خلال الكلمات المطبوعة في الكتاب، ولذلك فهو يشكل موضوعا للفكر الذي يخلقه الروائي بجميع أجزائه، ويحمله طابعا مطابقا لمبدأ المكان نفسه "[2]

فقد كان بحراوي يزاوج بين لفظتي المكان والفضاء، باعتبار أن الفضاء يتشكل من خلال اللغة، يخلقه المؤلف عن طريق الكتابة، ليشكل منه موضوعا لفكرة وأرضية تجري وتنطلق منها الأحداث.

أنواع المكان:

إنّ المكان لا يظهر في الرواية ظهورا عشوائيا، وإنما يتم اختياره بعناية فائقة، إذ له إضفاء الصيغة المتقنة على النص، والمكان يمكن أن يكون غرفة أو بيت أو مدرسة "...

---

[1] عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لزقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص245.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990، ص 27.

وقد تصاحب وصف الكاتب له مشاعر بالنسبة للأشخاص، ليكون لدى الشخصية مكان أليف يشبه المنزل الذي يقضي فيه الإنسان طفولته فيتوق إلى العودة إليه... وقد يكون هذا المكان أيضا فضاء لا يمكن إغلاقه كالشارع والصحراء والمدينة أو متنقل كالسفينة "[1].

وقد قسمت أنواع المكان إلى قسمين وهما مكان مغلق ومكان مفتوح، وهما يسميان عند علماء النفس بالمنطوي والمنفتح، كما نجد هذين المصطلحين يسميان بالداخل والخارج، كما نجد باشلار، قد جعل الداخل محددا أو ما الخارج لا محدد وشاسع، ولكن الصراع الذي يوجد بينهما ليس حقيقيا بل مزيفا، ويقول: "... علينا أن نلاحظ في البداية أن مصطلحي الخارج والداخل، يطرحان مشكلات أنثربولوجيا ميتافيزيقية غير متماثلة، أن يجعل الداخل محددا والخارج شاسعا هي المهمة الأولى، بل المسألة الأولى فيما يبدو لأنثربولوجيا الخيال، ولكن الصراع بين المحدد والشاسع ليس صراعا حقيقيا فمع أبسط لمسة يضرب الاتساق "[2]. إذن المغلق داخل محدد والمفتوح خارج شاسع.

أ-المكان المفتوح: وهو المكان الذي لا تجده حدود ولا حواجز وهو عكس المكان المغلق إذ أن الحديث عن الأمكنة المفتوحة، هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول كالبحر أو توحي بالسلبية كالمدينة، أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كمكان صغير، وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم بين هذه الأماكن كعناصر فنية وبين الإنسان الموجود فيها.

ب-المكان المغلق:

وهو المكان الذي تحده حدود وحواجز، "إنّ الحديث عن الأمكنة المغلقة هو حديث عن المكان الذي حددت مساحته ومكوناته، كغرف البيوت، والقصور، فهو المأوى الاختيار والضرورة الاجتماعية، أو كأسيجة السجون، فهو المكان الاجباري المؤقت، فقد تكشف

---

[1] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الأردن، (د ط)، 2003م، ص 185.

[2] غاستون باشلار، المرجع السابق، ص194.

الأمكنة المغلقة عن الألفة والأمان، أو قد تكون مصدرًا للخوف والمكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان ".[1]

[1] مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا (حكاية بحار الدقل المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د ط)، 2011م، ص ص 94،95.

الفصل الثاني

جماليات بلاغة التفاصيل في رواية 366

1-تقديم الرواية

2-ملامح التفاصيل في رواية 366

أ-التفاصيل في الشخصيات

ب- التفاصيل في الأحداث

ج- التفاصيل في الفضاء

" سميتها 366 كناية عن سنة لاهثة، مريضة، مؤلمة، قضيتها في حُبّك "

أمير تاج السر

1-تقديم الرواية:

إن رواية "366" رواية جعلها تاج السر تدور حول رسالة من شخص يسمي نفسه "المرحوم" كتبها إلى فتاة التقاها في أحد الأعراس وإلتفت فلم يجدها، ولم يعرف عنها سوى أنها تدعى "أسماء" ليظل لمدة ثلاث مائة وستة وستين يوما يبحث عنها بكل أحياء المدينة لكن دون جدوى.

وخلال رحلة البحث هذه تعرضت حياة "المرحوم" لأحداث كثيرة مع جيرانه البسطاء، حيث يعرض التحولات الاجتماعية والظروف السياسية التي يعيش فيها، إضافة إلى الصراعات النفسية التي يعاني منها بطل الرواية.

وتنتهي الرواية باستقالة المرحوم من مدرسته التي كان يعمل بها مدرسا للكيمياء، لتفرغ للبحث عن حبيبته "أسماء" التي رآها مصادفة في أحد الأعراس دون أن يتحدث إليها أو يعرفها بنفسه أو يأخذ رقم هاتفها أو حتى يعرف اسمها الكامل أو كيفية التواصل معها، حب صاعق يربك البطل ويجعله يقوم بسلسلة من التصرفات التي يسميها بنفسه... أليس مجنون من يستقيل من عمله ليتمكن من التفرغ للبحث عن أي أثر مهما كان صغيرا لحبيبته التي رآها مرة واحدة في حياته، ويحصل بعد ذلك على فرصة لتدريس أحد أبناء الطبقة الثرية في الحي الذي يعتقد أن حبيبته "أسماء" تسكن فيه، ثم يتطرق إلى سمعه أن أحد الأثرياء سيعقده قرانه على فتاة من الطبقة الراقية تدعى "أسماء"، وتتم دعوة "المرحوم" لزفاف، ولكنه يقرر إنهاء حياته قبل أن يشاهد العروس ليعرف هل هي أسماء حبيبته التي لمحها منذ عام أم فتاة أخرى.

الرواية عبارة عن رسائل يكتبها "المرحوم" إلى "أسماء"، ويؤكد في كل مرة أن الرسالة لن تصلها لكنه سيكتبها، وفي تلك الرسالة يصف عشقه وهواجسه وما يصادفه في حياته اليومية وحتى معاناته من القهر السلطوي وقهر المجتمع، وتدور الأحداث في نهاية حقبة السبعينات من القرن الماضي التي عرفت بالانقسامات والتشتت، وبذلك تأتي رواية

أمير تاج السر متزامنة مع تلك الحقبة المضطربة والغارقة في مستنقع الانقسامات والأحزاب والأزمات الاجتماعية.

في روايته "366" يلجأ الروائي إلى التفاصيل اليومية الخارقة في دقتها لينتقل منها وليبني عليها عالم السرد الخاص فقد استغل تلك الأشياء الصغيرة وشكل منها ركيزة أساسية للسرد في "366" فمجال السرد ودهشته تكمن في هذه المكونات التي تبني بها عوالم الفضاء المتخيل، فالرواية عنده هي فن التفاصيل الصغيرة بامتياز.

2-ملامح التفاصيل في رواية 366:

تعتبر الرواية بحثا محموما عن "أسماء"، هي بحث يكتب تفاصيله البطل على شكل رسائل يكتبها بقلم أخضر، يكتب يوميات بحثه عن أسماء المعشوقة الغائبة الحاضرة، ويصف ليالي أرقه واشتياقه وهو يفكر بها.

من خلال هذه الحكاية يصف لنا "الروائي أمير تاج السر" تفاصيل العالم السفلي للمدن السودانية، الشوارع الخلفية، الفقر الذي يعيشه أهل المدن السودانية النائية.

لقد اهتم الروائي بالتفاصيل فقد وجدنا إسهابا في ذكر التفاصيل فهو يطنب في ذكر الأحداث بما فيها الزمان والمكان ولا يترك شيئا إلا وقد قدم له وصفا مفصلا، حيث إن الرواية تستمد طولها من هذا الوصف التخيلي القائم على التفاصيل

في هذه الرواية 366 يلجأ الروائي إلى التفاصيل اليومية في دقتها، يجعل منها ذريعة ليبني من خلالها علمه السردي الخاص مستغلا تلك الاشياء الصغيرة والبسيطة التي من خلالها يشكل نصه 366 فكانت هذه المكونات التي بني بها عوالم الفضاء والمتخيل هي صبغة جمالية السرد في هذه الرواية".[1]

وقد كانت التفاصيل اليومية الدقيقة محور التكثيف عند "تاج السر" متمثلة في الأحداث والزمان والمكان والشخصيات الفاعلة في النص الروائي.

[1] نجاة ذويب ، بلاغة التفاصيل في رواية 366 لامير تاج السر، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها جامعة الوادي ، الجزائر عدد 11 ،2017 ص 382

أ-تفاصيل الشخصيات:

اهتم أمير تاج السر كغيره من الكتاب الذين نحو إلى التفصيل في الأحداث الروائية بتقديم الشخصيات ووصفها وصفا مكثفا على اختلاف مراتبها وأدوارها، فكان يقف عند كل شخصية من شخصيات روايته ويمنحها فسحة من النص ودورها في دفع الحدث نحو النمو والتطور، وكانت أغلبها حاضرة في خطاب الراوي، بخلاف شخصية البطل "المرحوم" التي تتحدث عن نفسها وتنقل لنا صورة دون وسائط، فمنها ما نعتبره شخصيات رئيسية حركت الأحداث منذ بداية الرواية وساهمت في تطورها أو تعقيدها نذكر منها:

1-المرحوم: وقد نعت به نفسه حين قال: "أنا المرحوم، وليس إسمي بالطبع، ولكنه الاسم الذي اقترحته المحنة حين اقتربت من النهاية وارتديته عن قناعة"[1] فقد تنبأ لما سيحدث وكيف تكون نهايته، ونهاية حبه لامرأة عاشت في خياله، قد لمحها في عرس عابر، وهو خريج معهد التعليم العالي ومدرسا لمادة الكيمياء في إحدى المدارس المتوسطة، ثم يصف المرحوم نفسه لأسماء "أتيت متأنقا بحسب تصوري الشخصي، ولم أكن ضليعا في الأناقة في أي فترة من فترات حياتي، أرتدي ملابس، راعيت فيها أن تبدو ملابس معلم في مدرسة... قميص أبيض بلا خطوط إضافية، وسروالي أزرق فاتح، وعطري واحد من تلك العطور السائدة في السوق "[2] ، فالراوي أسهب في وصف شخصية المرحوم بذكر تفاصيل دقيقة عن حياته الخاصة دون أن يدخل القارئ في حالة ملل.

لم يكتف أمير تاج السر عن ذكر السمات الخارجية للشخصية ومكان عيشها ومظهرها الخارجي، بل ولج عالمها الداخلي فيصوره أحسن تصوير، فيرغم القارئ على الغوص في داخل الشخصية، فيفرح لفرحها ويتألم لألمها. "عند عودتي منهارا مكسر الأحلام، إلى حي المساكن... كدت أضحك يا أسماء، ولولا أنني في حالة بؤس عظيمة لضحكت

---

[1] أمير تاج السر ، رواية ، 366 الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1 .2112 ، ص11.

[2] المصدر نفسه، ص17.

بالفعل"[1] نلاحظ على هذه العبارات قوة الانسجام والترابط والتناسق، حيث يصور لنا الراوي مشهدا فنيا لحالة المرحوم النفسية التي وصل إليها بعد انقضاء يوم كامل من البحث عن أسماء دون العثور عليها، وحالة الانهيار والانكسار التي تمكنت منه.

2-أسماء: عرفت أسطر صفحات المدونة المدروسة 366 لأمير تاج السر شخصية مميزة، وهي شخصية أسماء عاشت في مخيلة المرحوم لا ندري حقيقة هي موجودة أم مجرد وهم، قد تطرق إليها الراوي في كثير من المواقع من الرواية بالوصف الدقيق حيث قال: "وجدتك أمامي كاملة، سخية الجمال، متهورة في العطر والشعر والسحر، كأنك خرجت في أمنية المغني، التي تحدث فيها عن الإشراق ، ومن فوضى عازف في الطبل والغيتار... حقيقة أعرف كيف أصفك، كان ثوبك أسود بنقوش حمراء، لعلها كانت مشاريع أزهار ستنبت، لكن المصمم ألغاها بحنكة لاستحالة أن تنبت أزهار أخرى، على جسد زهرة"[2].

كما اهتم الراوي بذكر تفاصيل ما تأتيه أسماء من أفعال في حفل الزفاف، فيذكر منها حتى التافه من أفعالها وكأننا به يريد أن يجعل القارئ شاهدا على ما ينقل من خلال تقريب الصورة لنا مثل: "وردد أغنية راقدة، شاركت فيها برقصة، متزنة ونزلت، تابعتك وأنت تمشين، رصدت مشيتك بوله، وأنت تجلسين على مقعد بجوار نساء أخريات يعرفنك"[3].

حيث تميزت جل المقاطع الوصفية بـــ:

الاتساق اللفظي _ الانسجام اللغوي _ قوة الإقناع.

كما تميزت التراكيب بقصر العبارات، وتناغمها، وهذا ما يخدم الخيال الممزوج بالواقع في لوحة فنية مميزة.

---

[1] المصدر نفسه، ص39.

[2] الرواية، ص19-20.

[3] المصدر نفسه، ص20.

3-شمس العلا: شخصية تميزت بالغموض وأوهمت القارئ، حتى نكتشف في الأخير بأنه القاتل، تتحرك كل الأحداث، وهو من أصدقاء المرحوم، وصف: "كان شمس العلا شابا في أوائل الثلاثينيات، نحيفا، غزير شعر الرأس وغريب السلوك إلى حد ما... يملك موهبة فذة في شد طلابه وزملائه معا، وكان قد سقط في العشق المجنون قبلي بعام تقريبا، تعلق بواحدة من بنات الأسر العريقة في المدينة، ويسعى جاهدا للارتباط بها، ولكن في صمت"[1] يسلط الراوي الضوء على شخصية شمس العلا بكثير من التدقيق في خصوصيته، حينما طالبته خطيبته بتغيير اسمه البلدي إلى اسم حضاري يليق بمقامها ليصبح "عاصم" مع توفير مهر غال حتى يتم قبوله، فيضعنا "أمير تاج السر" أمام قصتين مختلفتين بين شمس العلا الذي أحب فتاة معروفة وغيّر اسمه من أجلها إرضاء لها ولعائلتها، لاهثا عنها "ليت معضلتي كان اسما موروثا أغيره إرضاء لك، إنها معضلة لن يفهما شمس العلا ولا غيره"[2]، وما يلاحظ على الراوي هو تقديم الشخصية بكلمات موجزة واعدا بالكشف عنها لاحقا لكنه لم يلتزم بذلك، وهذا من خصائص أسلوب الراوي في القص.

4-فاروق كولمبس وزوجته عفراء: يقدم لنا الراوي شخصية أخرى رسمت بدقة حتى أننا نكاد نرى كل واحد منهم بطلا مستقلا بذاته وعالمه، وجعلنا "أمير تاج السر" نفكر فيما فعله أو ما سيفعله "كانت عند جاري اللصيق (فاروق) الذي يعمل ممرضا بالمستشفى الكبير، ويلقب بفاروق كولمبس منذ عرفته، من دون أن أعرف سبب اللقب... يجمع فيه سكان الحي، والأحياء المجاورة في كل ليلة، يسمعهم حكايات غريبة"[3]. كما وظف الراوي أسلوب السخرية من حين لآخر حينما قال: "أقول بصراحة بأن كولمبس لم يكن مؤهلا لإغواء حتى جدة في آخر العمر، كان عجوزا ويابسا، وبلا جاذبية إطلاقا، حين يثرثر في

[1] الرواية، ص14-15.

[2] المصدر نفسه، ص39.

[3] المصدر نفسه، ص25.

مكان آخر، بعيدا عن ركب محاضرات الحياة"[1]. ثم يسترسل في السرد عن زوجة كولمبس، التي لم يكن المرحوم يتواصل معها أو يعرف من تكون ولا حتى اسمها، "كانت امرأة كولمبس واقفة عند بيتها، ولاحظت –لأول مرة– أنها حاملة، كان جنينها في مستوى القفص الصدري، وأحسست بها تلهث من دون أي مجهود، وقد كانت في مدينة أخرى... كانت في نحو الثلاثين وفاروق قد تجاوز الخامسة والخمسين"[2]، ثم يسلط الضوء إلى جانب آخر أدق تفصيلا، حينما تصبح عفراء مصدرا ينزعج منه المرحوم وتشتت أفكاره وتفكيره في الاستمتاع بحبه الضائع "أسماء". "المرأة تفتح خزانتي بلا مناسبة، وتغلقها، ترتب سريري بحسب ذوقها، تغسل أطباق الطعام، ربما تركتها متسخة، تنحني لتكنس غرفتي وصالتي تطبخ لي ما تعتقد أنني أفضله، ولا أتذوق منه الكثير حقيقة"[3].

5–محي الدين الملقب "بالألماني": شخصية تميزت بالتغيير من حال إلى حال، لهذا كان لها دور هام في أحداث الرواية، وكيف كانت علاقته "بالمرحوم"، "كان ألماني، من ثقلاء الظل الوسيمين، أعرفه منذ الصغر، بالرغم من أنه لم يكن من سكان حي المساكن، أظن أننا التقينا لأول مرة في مباراة كرة القدم جرت بين فرق الأحياء، أو لعل ذلك في مهرجان طلابي من تلك المهرجانات التي تقام من حين لآخر، إلى أن سافر إلى عشقه ألمانيا لدراسة الطب وعاد بعد عدة أعوام بلا شهادة، لينشئ مركز للترجمة"[4]، ثم تتسارع الأحداث، ليتحول هذا الشخص من شخص لاهث أمام السائحات الأوروبيات إلى متطرف ديني، ودرجة الخوف التي وصف بها المرحوم، "لم يبد على ألماني ومرافقيه الذين كانوا سبعة هذه المرة، أنهم جاءوا ومن أجل حملة هداية طارئة، يرددونها أمام الباب... كانت تفوح منهم رائحة ياسمين زيتي، ولاحظت أن الزهري قد خصب لحيته بالحناء، ويحمل في يده كيسا من الخيش... كنت مضطربا يا أسماء، ولا أدري لماذا تخيلت أن الكيس

[1] المصدر نفسه، ص53.

[2] الرواية، ص56.

[3] المصدر نفسه، ص61.

[4] المصدر نفسه، ص51–52.

يحوي سكينا أو ساطورا وأنهم بصدد إراقة دمي لسبب لا أعرفه"[1]، يضعنا الراوي أمام صورة ومشهد في حين "المرحوم" و"ألماني" والخوف الذي تمكن من "المرحوم" وأنه مهدد بالموت على يد ألماني الذي كان صائد السائحات المستهتر والروائي بلا رواية، إلى شخص متطرف فجأة دون سبب، تمكن "أمير تاج السر" باصطيادنا إلى هذا المشهد وجعلنا نعيشه وكأننا في ذاك الزمن، وهذا دليل على أسلوب الراوي المتميز باستعماله لعبارات وتراكيب بسيطة تعبر عن الواقع السودان المعاش.

أما الشخصيات الثانوية، فلم يلغها الراوي، ووقف عند كل شخصية بمختلف مراتبها في الرواية، فلم يترك شخصية مر بها في الرواية إلا ووقف عندها بالتفصيل مانحا إياها موقعا في النص ودور في تحريك الأحداث: بخاري أخ المرحوم، أم المرحوم، عبد القادر وأخته المقدس قرياقوس الوزير وزوجته ليلك وابنهما همام، ألبيرت وأخته ماريا البيضاء كل هذه الشخصيات ساهمت بشكل كبير في مسار الأحداث الروائية، وهي جديرة بالتعرف عليها، فكل واحد منا يوجد في خياله اسم يبحث عنه قد يشبهنا إلى حد ما. هذه الميزة التي تميز بها أمير تاج السر في كثرة التفاصيل والتدقيق فيها حتى يجعلنا نتعايش مع أحداث الرواية.

ب-التفاصيل في الأحداث:

مفهوم الحدث:

يعد الحدث العمود الفقري المجمل للعناصر السردية في الخطاب الأدبي (الزمن-المكان-الشخصيات)، وهو "مجموعة من الافعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا تدور حول موضوع وتصور الشخصية وتكشف أبعادها وهي تعمل عملا له معنى، كما تكشف عن صراع الشخصيات الأخرى، وهي المحور الأساسي الذي ترتبط به باقي عناصر القصة إرتباطا وثيقا" .[2]

---

[1] المصدر نفسه، ص85.

[2] صبيحة عودة زعرب، المرجع السابق ، ص135.

فالحدث يمثل الركيزة الأساسية في القصة او الرواية.

والحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي(في الحياة اليومية) وإن انطلق أساسا من الواقع ذلك " لأن الروائي حين يكتب روايته يختار من الأحداث الحياتية ما يراه مناسبا لكتابة روايته، كما أنه ينتقي ويحذف ويضيف من مخزونه الثقافي ومن خياله الفني، ما يجعل من الحدث الروائي شيئا آخر لا نجد له في واقعنا المعيش صورة طبق الأصل" .[1]

لذلك يعد الحدث أهم عنصر في العمل السردي، ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات، والروائي ينتقي أحداث الرواية من الحياة اليومية والواقع، والحدث الروائي ليس كالحدث الواقعي، وإن إنطلق أساسا من الواقع، فالروائي يتصرف في حبك أحداث الرواية وفي تسلسلها الزمني كسرد للأحداث بشكل خطي، والطريقة التقليدية أو تقنية السرد الحديثة الفلاش باك

أما في روايتنا "366" لأمير تاج السر فنجده يلجأ إلى التفاصيل اليومية الخارقة في دقتها، ويسهل منها ليبني عالمه الروائي الخاص، فهذه الرواية لا تكتسب أصالتها إلا من التفاصيل، فصاحبها مبدع متفرد يمسك بعدسة تقربه من كل شيء وحتى البسيط من الأشياء وحتى تلك التي لا تلفت الانتباه، فهي أشبه بحصى الفسيفساء، كثيرة ومعبرة، ودور المبدع يتمثل في إيجاد مكان يليق بها حتى تكتمل الصورة وتكون واضحة.

فمن صفحة إلى أخرى يدخل أكثر في تفاصيل حياة الكاتب، وفي وهم هذا الحدث الاستراتيجي.

"حقيقة لا أعرف كيف أصفك، فلم أصف من قبل سوى حلقة البنزين يدرها كلور الصوديوم، لطلابي القساة المستهترين، فقد كنت في تلك اللحظة بحاجة لمعلم آخر من معلمي علم الجمال من مدرسة من مدارس السحر، ليصفك لي."[2]

---

[1] أمنة يوسف، تقنية السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدرسات والنشر، بيروت، ط2 ، 2015، ص37

[2] الرواية، ص19.

هي تفاصيل مؤثرة أكثر منها ممتعة أو مسلية، وقد حقق الكاتب هدفه من خلال حسن اختياره المفردات والأفعال التي دفعت مسار الحركة السردية نحو نهاية تفوق حجم الحدث.

"كان ثوبك أسود بنقوش حمراء، لعلها كانت مشاريع أزهار ستنبت، لكن المصمم ألغاها بحنكة لاستحالة أن تبتت أزهار أخرى على جسد زهرة".[1]

يبدأ بوهم الحب، يتطور من خلال الأفعال إلى عيش هذا الوهم ودخوله في يومياته:

"وصلت إلى بيتي الكائن في حي المساكن، في ذلك الخميس المختلف عن أيامي كلها، كما أخبرتك راكبا عربة قديمة لأجرة عثرت عليها بصعوبة شديدة،... كان حي المساكن كآبة موروثة، هكذا أسميه يا أسماء أنشأته السلطة الحاكمة في نهاية الخمسينات...

تلك الأيام عرفت معنى الخوف يا أسماء، عرفته خوفا مريرا مهلكا لا تستغربي إنني كنت أعرف اسمك في الليلة الأولى، قبل أن أغادر ما تبقى من ضجيج الحفل عرفت الاسم وحبسته بجنون... واحدة كانت تسأل عن أسماء ذات الثوب الازرق المطرز بمشاريع نجوم لم تخط، لعلها أختك أو لعلها جارتك، لا أعرف بالتحديد."[2]

ثم يؤول إلى النتيجة الطبيعية لهذه الحالة الموسومة بالاضطراب وهي الانتحار.

"في العصر كان كولمبس ينقر على بابي بإصرار، وأنا أصم ممدد على سريري الخشبي، ولا أحس به خشنا كما كان يحدث، وحين إقترب المساء بدأت رائحة الموت تستقطب جثتي بضراوة كان القرار قد اتخذ وبيد ثانية إلى أقصى حد، أفرغت الستين

[1] الرواية، ص 17.

[2] المصدر نفسه، ص29.

قرصا من المادة المنومة في حلقي، واتبعتها بقليل من الماء، فتحت الدفتر، أضفت بأصابع الجثة الهامدة توقيعي." "المرحوم."[1]

وهنا تأتي النتيجة جزءا لا يتجزأ من الحال التي أصابت البطل، التي تظهر إذا ما تأملنا الزمن السردي التعاقبي، مرحلة قبل التعرف إلى أسماء التي تختلف عما بعدها، وربما استمد الحدث الدرامي قوته من فعل الانتحار والتخطيط المسبق له هكذا ارتبطت نهاية الرواية بواقع الشخصية المأزومة حتما.

هذه الشخصية "المرحوم" التي لم تع مأزقها، ولم تسع لتجاوز أزمتها وربما تلازم ضيق المكان الذي تتحرك فيه الشخصية بضيق أفقها ورؤياها، سكن في بيته في حي المساكن يراه "كآبة موروثة أنشأتها السلطة الحاكمة... ووزعته لطبقة الكادحة، بيوتا ضيقة من غرفتين بلا حوش كبير، ولا مزايا متعددة ولا فرصة لأي إضافة مستقبلية مبدعة."[2]، ربما كانت الكلمات بمثابة استباق أو إشارة إلى ما سيأتي.

هكذا تقلص المكان وتحدد نشاط الشخصية الروتيني في تأجيج الأزمة أو بقائها كما هيا دون السعي إلى حلها وربما كان في هذا الركود تأجيج جعل الذروة الدرامية في أوجها.

إن تركيز الراوي على المبتذل من الأحداث يسرده وإدراج التفاصيل الجزئية من الأعمال التي تقوم بها الشخصية، ساهم في تغذية هذه الرواية وحسن تشكل معالمها.

"اخترنا الطرق المزدحمة، كان الجو مشبعا برطوبة، ثم حر خفيف في بداية صيف مدينة الساحلية، وأيضا سمت رقيقة تشبهك يا أسماء، تتمشى جيئة وذهابا في شوارع الحارة."[3]

"في الثالثة صباحا، وأنا على سرير أكتب وأمحو، وأزيد وأحذف وأخترع الحقائق بكل صدق وإيمان، تذكرت المرأة صاحبة البيت الأصفر المعروض للبيع وكانت المفاجئة."[4]

---

[1] المصدر نفسه، ص215.

[2] الرواية، ص23.

[3] المصدر نفسه، ص 92.

[4] المصدر نفسه، ص98.

كانت هذه التفاصيل اليومية الدقيقة المستقاة من صميم الواقع ، هي محور التكثيف عند أمير تاج السر، ومثل هذه التفاصيل من شأنها أن تزيد في شهية القارئ وتشده إلى النص حتى النهاية ، ليتمكن من معرفة مجريات الأحداث، وقد أتى الراوي على ذكر التفاصيل من الأحداث التي ليست ذات قيمة في نص الرواية.

وما تركيز الراوي على هذا الضرب من الأحداث، إلا رغبة منه في تقريب الحدث من الراوي وجعله معاشا له في كل مراحل الحكاية، حتى في البسيط التافه من أحداثها ودقائق الأمور، من ذلك ما ذكره لنا تفصيل مختلف صفحات هذه الرواية كأنه يعلمنا بأن الجوع قد نهل منه الكثير، "دخل زبون واحد يرتدي ثوبا وعمامة وحذاء من جلد النمر إلتقط مظروفا شبيها بمظروفي وخرج" [1]

نلاحظ أن أمير تاج السر قد لجأ إلى التفاصيل اليومية الدقيقة في روايته، لتكون له مصدر ومعينا في عالمه الروائي الخاص، فهذه الرواية لا تكتسب أمانتها إلا من التفاصيل، فهو يعد مبدع ومن عائلة حكائية يستطيع التقرب من الأنباء البسيطة، وحتى التي لا تلفت الانتباه، فبإبداعه يجد لها مكانا حتى تصبح صورة واضحة.

تركيز الراوي عن المبتذل من الأحداث في سرده للتفاصيل الجزئية من الأعمال التي تقوم بها الشخصية ساهم بشكل أو بآخر في تشكيل معالم الرواية، فالتفاصيل اليومية الدقيقة المنتقاة من الواقع السوداني، من شأنها تزيد في شهية القارئ وتوصله إلى آخر الأحداث في الرواية، فتركيز الراوي على هذا الجانب رغبة منه في تقريب الحدث من القارئ، ويجعله يعيش كل مراحل الحكاية، من ذلك ما ذكره لنا من تفصيل في مختلف صفحات الرواية، كأن يعلمنا بأن: "الجوع قد نهل منه كثيرا" .[2]

[1] الرواية ، ص58

[2] المصدر نفسه ، ص48

وعندما حدثنا عن "عثوره على ذبابة قد وقعت في كأس الشاي في كافتيريا سلامة".[1]

أحداث هذه الرواية بين استرجاع حدث اللقاء الأول واستباق حدث الانتحار، وباقي الأحداث هي تفاصيل لذلك، وقد تم وصف مشاعر البطل ويومياته بدقة غير متناهية، منحب ودعابة ووهم حب ترسخ في عقل البطل، مستعملا ضمير المتكلم (أنا) مرسلا كل هذا إلى حبيبته "أسماء" التي لم يعترف لها يوما بحبه لها ولا جالسها في يوم من الأيام، إلى يوم انتحار "المرحوم" .

"أسماء" التي لم تظهر طوال الرواية، حاضرة فقط من خلال حوار البطل، لكنها استولت على المشهد كله، فاستحوذت على اهتمام القارئ دون حتى أن يلمحها "366" يوما من البحث عن حبه "أسماء" لم يترك مكان اهتدى إليه عقله إلا وبث فيه أمل الوصول إليها في صورة الأحياء الراقية-قصر الوزير، وبأسلوب راق ومشوق، حتى القارئ يستمتع بعملية البحث والتخمين في كل المحاولات، وارتعت نبرة التشويق، ولكن في الجزء الأخير من الرواية تنخفض الوتيرة، حيث تحل الكآبة والسوداوية والوصول إلى نهاية غير متوقعة، تحمل عدة احتمالات، تظهر جرأة البطل في ناحيتين: قدرته على عدم الذهاب للكشف عن هوية العروس التي يمكن أن تكون "أسماء" التي بحث عنها والثانية في إنهاء حياته بدم بارد.

وفي الأخير ما يمكن قوله أن صاحب الرواية يميل إلى كثرة التفاصيل والإسهاب فيها في سرد الأحداث من وصف للشخصيات والزمان والمكان، فقدم وصفا مفصلا أشبع فضول القارئ وشده إلى نص الروائي شدا

ج-التفاصيل في الفضاء :

1- التفاصيل في الزمان: إن الزمن تقنية سردية يستعملها الكاتب لتنظيم الوقت وفقا لسيرورة الأحداث وأدوار الشخصيات فيها، ذلك أن الشخصيات والزمن في الرواية

[1] المصدر نفسه ، ص60 .

يعتبران جزءا مهما ومحوريا في بنائها، حيث يتطلب ظهور أي شخصية زمنا روائيا معينا مهمًا لدى الراوي في سير الأحداث، ويقوم الزمن في الرواية على تقنيتين مهمتين هما: تقنية الاسترجاع وتقنية الاستباق.[1]

- **الاسترجاع:** استعادة أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية، أي بعد بدايتها يرجع فيه الراوي إلى الماضي، إما للتذكير بحدث أو شخصية ويتضح لنا من خلال هذه المقاطع: "كان شمس العلا شابا في أوائل الثلاثينات، نحيفا، غزير شعر الرأس، غريب السلوك على حد ما"[2]، هنا استرجاع قريب حينما يتذكر صديقه شمس العلا في التدريس وكيف سقط في العشق المجنون.

نجد أيضا استرجاع آخر في الرواية: "على الحائط المقابل كانت أمي على إطار مترب، تطالعني وتحتها فراغ مستطيل عشش فيه العنكبوت، كان فيما مضى يحتضن صورة أخاذة لأخي بخاري التقطها لنفسه في لحظة غرور مهني"[3]، كان يستحضر صورة أمه في لحظاته البائسة، حتى تشاركه أو تواسيه في محنته التي أرقته وأرهقته.

ويظهر لنا استرجاع آخر في الرواية متمثلا في: "بالأمس، وبعد أن عدت من رحلة المشقة تلك بلا صور ولا خيال ولا موقد إحساس استخدمه في حلكة الأحلام، التي ستغزوني إن غفوت، تذكرت هوايتي في تخطيط المدينة الرمزي"[4]، فالراوي بدأ باسترجاع الأحداث القريبة المدى والدليل على ذلك "بالأمس"، فيكشف لنا عن خيبة أمل "المرحوم" مكسور الخاطر لعدم حصوله على صورة تبرر لهفه وشغفه لاسترجاع ملامح "أسماء" الحاضرة الغائبة في ذهنه.

---

[1] شعبان عبد الحكيم محمد: الرواية العربية الجديدة (دراسة آليات السرد وقراءات نصية)، الوراق للنشر والتوزيع،مصر، ط1، 2004، ص106.

[2] الرواية، ص14.

[3] المصدر نفسه، ص28.

[4] المصدر نفسه، ص40.

نقف عند استرجاع آخر يرجع بنا السارد إلى عدة سنوات مضت، حين يتذكر "المرحوم" نقاشه مع قريبه عبد القادر، "في جلسة سابقة مع عبد القادر ربما قبل أربع أو خمس سنوات، دعاني هو لترك التعليم غير المجدي، ودخول عالم الاستثمار، وسيعمل شريكا سريا معي، يوفر لي القرض، ويدير استثمارنا من خلف الستار."[1]، يتذكر "المرحوم" فجأة عرض قريبه، لأنه أصبح يرى التعليم عائقا أمامه للبحث عن أسماء، وأنه لا يجدي نفعا، فراتبه بالكاد يحفظ له ماء الوجه.

- **الاستباق:** هو تلميح الراوي إلى الإخبار عن حدث سابق لأوانه، والانتقال في فترة الحكي إلى فترة التنبؤ والتطلع إلى المستقبل، وذلك قصد ترتيب الأحداث، ومن خلال هذه الراوية نجد مقاطع تتضمن أحداثا مستقبلية ولعل أبرزها:

"أنا المرحوم، وليس هذا اسمي بالطبع، ولكنه الاسم الذي اقترحته المحنة حين اقتربت من النهاية، وارتديته عن قناعة... رسالتي إليك ليست عادية، وأعرف أنها لن تصلك في أي يوم من الأيام، ولكنني كتبتها وسميتها "366"، كتابة عن سنة لاهثة مؤلمة، مريضة، قضيتها في حبك، ذلك الحب الذي كان بلا أمل، ولم ينه بدايته، واستمر بلا أمل ولم ينته"[2]، من خلال هذا الحدث أن نجد المرحوم سبق الحدث، وتنبأ بما سيحدث له وأنه سيموت، ورسائله لن تصل إلى أسماء .

" قلت في نفسي بلا أي تردد، هذه الفتاة لن تظل مكسورة و ذائبة في الطريق إلى الأبد سيتزوجها قدسي قرياقوس ذات يوم" [3]

في هذا المقطع استبق المرحوم أحداث تتعلق بالفتاة البيضاء، التي تعيش مكسرة الخاطر، و أن قدسي قرياقوس سيرتبط بها مستقبلا وتصبح زوجته.

" قد بدأت قواي الذهنية تبتعد شيئا فشيئا عن ثقة المعلم وكفاءته، وتقول حاستي المتمكنة أنني قريبا سأكون خارج الخدمة التعليمية إلى الأبد" [1]

---

[1] المصدر نفسه ، ص137.

[2] المصدر نفسه، ص11.

[3] المصدر نفسه، ص71.

وهنا استبق المرحوم أيضا أحداث تتعلق بمهنته التي بات يفكر في التخلي عنها نهائيا ، لما تحمله من تعب و عدم إعطائه حقوقه الوظيفية.

وفي الأخير نستطيع القول بأن الراوي قد استخدم في روايته الكثير من الاسترجاعات والاستباق، ليزيد الرواية شساعة ودقة لربط الأحداث مع بعضها البعض.

ب-التفاصيل في المكان:

-**الأمكنـــة المغلقة:** التي تضم الإطار المحدد أو مساحة محدودة الطول والعرض فمثال على ذلك:

- **البيت:** ورد لدى غاستون باشلار "البيت هو واحد من العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية، ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة، ويمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت دينامية [...] إنه البيت يحفظه عبر عواصف السماء وأهوال الأرض"[2]، البيت هنا لم يكن مجرد جدران وأعمدة من الإسمنت، بل تجاوز هذه الدلالة ليصبح مكانا للذكريات للتأثر والتأثير، فنجد الروائي قدم لنا في أسطر البيت مكان للائتمان، جاء في الراوية "كان بيتي مظلما، ولم تكن ثمة حاجة لإنارته، بالرغم من وجود الكهرباء في تلك الليلة، وأعرف كيف أدخل في الظلام، وكيف أخرج، وكيف أقضي حاجتي، وكيف أطبخ وأغسل، واستخدم مكواة الفحم العتيقة في كي الثياب في أكثر الليالي حلكة"[3]. فالبيت كان بمثابة الرحم الذي يأتمن نفسه "المرحوم" من كل الصدمات الخارجية، فالبطل يجد راحته سوى في بيته رغم أنه لا يشبه البيوت الراقية، حيث قام الراوي بتفصيل كيف البطل يعرف تفاصيل بيته رغم

[1] الرواية ، ص 84.

[2] غاستون باشلار، جماليات المكان، ت: غالب هلسا، دار المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص38

[3] رواية 366، ص25

الظلام الحالك، ويتحرك بداخله بحرية، فالمكان ليس مجرد رقعة جغرافية فقطن بل تحوي أفعال وحركات تجعل منه مكانا حيا.

- **قاعة الحفلات (المسرح):** تعد قاعة الحفلات من الأماكن، المغلقة والمقيدة وتحد من حركة البطل لانتقاله من العالم الخارجي إلى العالم الداخلي المغلق، لكن بالنسبة للبطل يعد فضاء يحن إليه لوجود محبوبته "أسماء" التي صادفها في ذلك العرس "كان المسرح معد بطريقة إعداد مسارح الزفاف المعروفة في البلاد، ثمة ورد أحمر وأصفر وبنفسجي، متناثر في المكان، وأضواء ملونة بألوان قوس قزح، تحلق، وسجاد من القطيفة الحمراء مفروش على الأرض، وكرسيان مكسوان بالمخمل الأحمر، موضوعان في ركن من أركان المسرح"[1]، وهو ناد شبه أرستقراطي لم يكن البطل من هواة الدخول إليه.
- **استديو التصوير (مشاوير):** يعتبر أيضا من الأماكن المغلقة والمحدودة في الحركة، وتقل الفرص فيها في البحث عن أشياء مفقودة، لكن البطل يأمل في الوصول إلى مراده، فيصف لن الراوي هذا المكان بقوله "كان استديو "مشاوير" الذي عمل فيه أخي بخاري سنوات طويلة إلى أن اختفى، لحسن الحظ ليس من بين تلك الثلاثة، فلم أعرف له نشاطا في تصوير الأفراح من قبل..."[2]
- **المدرسة:** المدرسة فضاء مغلق، يشكل عائقا لحرية حركات الإنسان وفعاليته وانتقاله من مكان لآخر، وتحد من طبيعة العلاقة مع الآخرين وانفتاحها "انتبهت وأنا جالس على طاولتي في المدرسة أن موعد درسي الصباحي قد بدا، وأن طلابا أذكياء وأغبياء على حد سواء ينتظرون"[3]

---

[1] الرواية ، ص18.

[2] المصدر نفسه ، ص38.

[3] المصدر نفسه ، ص45.

- **كافتيريا مراحب:** نلاحظ في هذه الرواية قد ذكرت العديد من الأمكنة المغلقة، قد تكون مهربا للبطل خوفا من مواجهة معضلة ما، أو الاستئناس لها لوجود ضالته هناك "في ذلك السبت، وبتوازن بين الخواء الذي أحمله في داخلي، وأمل مدهش نبت على أطرافه، اتجهت إلى كافتيريا (مراحب)، الكائنة عند شاطئ البحر، حيث اعتاد أن يجلس صديقي القديم (محي الدين) الملقب بألماني منذ الصغر..."[1]، فالراوي أشار إلى هذه الأمكنة في أكثر من موقع، ظنا من البطل أنه سيجد مفتاحا أو طريقا يرشده إلى "أسماء" عن طريق صديقه "ألماني" كما وصفه بالخبير.
- **المسجد:** ويمثل المسجد الحياة الروحية التي تقوي الروابط الدينية بين العبد وربه، وهو مكان للعبادة، لمواجهة ظروف الحياة الصعبة من خلال القيام بالصلاة والدعاء لفك الكرب، وقد يتخذ المسجد أيضا منحى آخر فيتحول من مكان للعبادة والتضرع للخالق إلى مكان لنسيان الهموم والتفكير في أمور دنيوية، كالحب وهذا ما تجلى في رواية 366 عند الظهر، وفي صلاة الجمعة، في المسجد الوحيد المقام في وسط الحي بجهود ذائبة من السكان، " كنت هائما بشدة، استحضر علامات الحب الذي يأتي من النظرة الأولى، من قصص قرأتها في كتب من قبل... وأيقظتني كلمة واحدة... هي أسماء التي وردت على لسان الخطيب..."[2]، وهنا أعطى الروائي للمسجد صورة لا يستحقها فقد ابتعد عن العقيدة والإسلام ومكان للخوف إلى مكان يستحضر فيه البطل محبوبته.
- **السجن:** أيضا السجن مكان مغلق بالنسبة للروائي، فهو الانتقال من العالم الخارجي الرحب إلى العالم الداخلي المغلق المقيد، الذي يحد من حرية الشخص فيصبح مجبرا لا مخيرا، ومنه تصبح النفسية متعبة غير قادرة على التعبير، وهذا ما عبر عنه "المرحوم" لأسماء "أنا الآن في السجن المؤقت يا أسماء، هل تصدقين بأن عاشقك الذي

[1] المصدر نفسه، ص51.

[2] الرواية، ص35.

تسكنين دماءه ونبضات قلبه، في السجن؟ في تلك الحظيرة البائسة، بصحبة عشرات الخارجين عن القانون، ولم يخرج على قانون من قبل قط، إلا إذا عد عشقك خروجا على القانون"[1]، فقد تسرق منه هاته الجدران متعة التفكير والتأمل والبحث عن أسماء

-الأماكن المفتوحة:

وهي الأمكنة التي توحي بالاتساع والتحرر من القيود والتنفس من الهموم والضغوطات، وهي الانتقال من العالم الداخلي إلى العالم الخارجي، لكن في بعض الأحيان يوحي المكان المفتوح إلى القلق والخوف مما سيحدث، في الرواية 366 نجد عدة أمكنة مفتوحة والتي ولجها البطل أو المرحوم باحثا عن أسماء، ونذكر منها:

- **حي المساكن:** بعض الأحياء تكون آمنة ومستقرة وتتوفر على منشآت تريح الأشخاص من عناء يوم ثقيل، وبعضها يوحي إلى الكآبة وضيق في النفس فيصف لنا الراوي هذا الحي "كان حي المساكن كآبة موروثة، هكذا أسميه يا أسماء، أنشأنه السلطة في نهاية الخمسينات، ووزعته للطبقة الكادحة، بيوتا ضيقة من غرفتين بلا حوش كبير، ولا مزايا متعددة، ولا فرصة لأي إضافة مستقبلية مبدعة."[2]
- **حي البستان:** هذا الفضاء المفتوح ولامحدود بجماليته والتميز عن غيره من الأحياء القديمة الرثة، فهو يثير لعاب "المرحوم" في البحث عن "أسماء" "لم أقترب من حيكم أبدا، حي البستان، حتى قبل أن أعرفك، فلن يكن درنا ولا دملا، ولا عصارة هضم بلا معنى، كان حيا راقيا حقيقة، وازداد في نظري رقيا بعد أن عرفتك، وبعد أن أصبحت من سكانه غير المقيمين، كما سأخبرك."[3]
- **حي الأقباط:** هنا الراوي لم يتوان في ذكر كل الأمكنة التي وطأتها أرجل البطل، فيصف لنا هذا الحي قائلا: "حي الأقباط في وسط المدينة، حيث كنيسة العذراء الملونة،

---

[1] المصدر نفسه، ص175.

[2] الرواية، ص22-23.

[3] المصدر نفسه، ص32.

وأطلال عيدان سباق الخيل القديم، والمدرسة الكنيسة العتيقة، وبرك السباحة ردمتها التقلبات وما عادت سوى ذكريات."[1]، بالإضافة إلى أحياء أخرى كحي البحر بالقرب من الشاطئ، وحي الزهرة الجديد وغيرها من الأحياء.

وما كثرة الأحياء والأماكن المفتوحة في الرواية إلا دليل على الانفتاح ويعتبر عمودا أساسيا في إنجاح السرد في الرواية، ويتحرك البطل بلا قيود، ولها دور في تطور الأحداث

[1] المصدر نفسه، ص81.

"إن أكثر التفاصيل صناعةَ ومكرَا لإيهام القارئ بأن ما يقرأه حقيقة لا خيال ، إذ أنه يثبت الموقف أو الشخص كحقيقة مثل التفاصيل المتصلة بها وكلما دققت .. أسرع القارئ إلى تصديقها " .

نجيب محفوظ

خاتمة

خاتمة

وما خلصنا إليه من نتائج بعد هذه الدراسة المتواضعة للنص الروائي الذي بين أيدينا هي أن الرواية تعالج بعدا أيديولوجيا مهما وصورت لنا واقع الفرد الجزائري الذي يعاني اضطهاد السلطة وخاصة في الفترة التي عرفتها الجزائر من أزمة وكذا ما شهدته في الآونة الأخيرة من مظاهرات من أجل تغيير النظام. حيث استطاع الكاتب توظيف أنواع السرد ونجد السرد الذاتي والموضوعي وكذلك نجد توظيفه لأنواع الرواة من الراوي وهو الكاتب والمروي له هذا فيما يخص الفصل النظري. أما الفصل التطبيقي فنجد:

– الكاتب قد وظف تقنيات السرد من خلال التنويعات على الرواية من شخصيات، حوار داخلي.

– نجد الراوي قد استخدم تقنية تسريع الأحداث حيث أكثر منها فكان الغالب في الرواية، أما الاسترجاع والحذف فقد قلل منه لأن الكاتب يصور لنا فترة وجيزة عاشها الشعب الجزائري بكل تفاصيلها واستخدم الوقفة والمشهد في تعطيل السرد.

– نجد الكاتب وظف الشخصيات بكل أنواعها.

– تتضمن الرواية التشكيلات المكانية المتنوعة من بينها الأمكنة المغلقة والمفتوحة لكن الأمكنة المغلقة جاءت بنسبة ضئيلة على عكس المفتوحة جاءت لإبراز الصراع القائم حول النفوذ على السلطة والأحداث التي كان أغلبها خارج الأماكن المغلقة وفي هذا النوع من الأمكنة نجد: الحديقة المقبرة والساحات الشوارع، المدينة....

– وما نلاحظه أن الكاتب لم يوظف عنصر التشويق في الرواية وبالتالي تحمل في ثناياها شيئا من الملل.

وفي الأخير نرجو أننا قد وفقنا في تطبيق بنية السرد في الرواية ولو بجزء ضئيل في هذه الدراسة المتواضعة ويبقى مجال البحث والعلم متواصلا لمن أراد ذلك والله المستعان.

الملاحق

*** السيرة الذاتية الروائي امير تاج السر :**

ولد امير تاج السر بشمال السودان عام 1960,وتلقى تعليمه الاولي هناك," تلقى تعليمه في السودان، وعاش في مصر بين عامي 1980 –1987 حيث تخرج من كلية الطب من جامعة طنطا بمصر ثم عاد للسودان للعمل كطبيب. بدأ ممارسة الكتابة في مراحل مبكرة جداً من حياته، ففي المرحلة الابتدائية كان يكتب القصص البوليسية تقليداً لما كان يقرأه أثناء الطفولة، وفي المرحلة المتوسطة بدأ يكتب الشعر بالعامية، وتغنى المطربون فيما بعد بالكثير من أشعاره. استمر في كتابة الشعر خلال دراسته للطب، وأصدر دواوين شعر بالعامية السودانية، وفي عام 1985 بدأ يكتب الشعر بالفصحى، وكانت قصائده تنشر في مجلات كبيرة في ذلك الوقت مثل: "القاهرة" وإبداع"، والمجلة"، والشرق الأوسط". انتقل بعد كتابة الشعر للروايات فكانت أولى أعماله الروائية هي رواية "كرمكول" الصادرة عام 1988، والتي كلفته رهن ساعته ليتمكن من طباعتها. انتقل في عام 1993 للعمل بمدينة الدوحة في قطر وعمل طبيباً باطنيا ولايزال يعيش بالدوحةً. نالت أعماله اهتماماً كبيراً في الأوساط الأدبية والنقدية، وترجمت بعض رواياته إلى اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة الإيطالي

*النتـــــــــــــاج الـــــــــــــــروائي:

- كرمكول، 1988
- سماء بلون الياقوت، 1996
- نار الزغاريد، 1998
- صيد الحضرمية، 2001
- زحف النمل، 2008
- مهر الصياح، 2009
- توترات القبطي، 2009
- العطر الفرنسي، 2009

- صائد اليرقات، 2010
- رعشات الجنوب، 2011
- قلم زينب، 2010
- أرض السودان.. الحلو والمر، 2011
- تعاطف، 2011
- إبولا 76، 2012
- 366، 2013
- اشتهاء ، 2013
- طقس، 2015
- منتجع الساحرات، 2015
- ذاكرة الحكائين، 2015

*النتـــــــــــــــــــــــاجات الأخرى:

- سيرة الوجع، 2001
- مرايا ساحلية.. سيرة مبكرة، 2011
- ضغط الكتابة وسكرها – كتابات في الثقافة والحياة، 2014
- تحت ظل الكتابة، 2016

معلومات أخرى (جوائز، ندوات، استضافات.. إلخ):

* فازت رواية "366" بجائزة كتارا للرواية العربية لعام 2015 عن فئة الروايات المنشورة

رواية " 366" لأمير تاج السر بين يدي القراء

- يأخذك سرد أمير تاج السر وقصة صاحبه، إلى حكايات عديدة وتفاصيل ثريَّة، تجذبك إلى حي المساكن رأسًا، فتدور بين الأروقة والشوارع الفقيرة، ثم تنتقل مع صاحبه إلى حي البساتين، فتشعر بزهوره ونظامه ونظافته تطل عليك، قصصٌ عديدة متتالية، وأمور تتشابك وتترابط وتبتعد وتلتقي، وأنت مأخوذٌ بقصة هذا الرجل وهل سيجد حبيبته في النهاية.
- في البداية أريد الإشارة إلى أن أحداث الرواية تدور بين عاميْ 1978 و1979 وهي مبنية على وقائع حقيقية، فقد ذكر تاج السر في مقدمة الرواية أنه عثر ذات يوم على حزمة من الرسائل مكتوبة بحبر أخضر أنيق، ومعنْوَنة برسائل المرحوم إلى أسماء، وكانت مشحونة بشدة كما يذكر. ضاعت تلك الرسائل لكن بقيت أصداؤها ترن في الذاكرة ليبرز هذا النص.
- في نزهة لأمير تاج السر وأصحابه، زمن الشباب، عثروا بالصدفة على مجموعة من الرسائل لرجل عاشق وبالنشوة والفضول اللذين داهماهما أثناء القراءة انتهى بهم الأمر للبكاء على العاشق المكلوم. وبعد زمن قرر الساحر السوداني أن يستعيد ما يمكن للذاكرة استعادته وأن يتكفل الخيال والفن بما يتبقى. أمير يطرق بابا جديدا هذه المرة، فهو يرفض أن يكرر نفسه كما يفعل غالبية الكتّاب العرب.
- فقط حين تمنحك البيئة الفقيرة تفاصيل غنية، تحترم الأدب الذي تقرؤه من نبعها. إن كنت من تستهويه سيرة شهداء العشق وتخشع موضوعيتك لسماع صلوات العشاق تتحاوم فوق رأسك في دورة عصفورية كريكاتورية.. سيروق لك هذا العمل لا محالة، على عكسي. تلاعب هنا في المزج بين الموت والاخضرار. "366" رسالة بعنوان رقمي هي يوم جديد طويل ومرهق. يوم عاشق يتواجد في عام ما مجهول. يختزل رؤية للعالم من خلال العشق.

- أمير تاج السر يختزل رؤية بطل روايته للعالم من خلال العشق

- أهو الجنون أم البؤس أم التأزم الحياتي جعله يقول هذا؟ أم ماذا؟ أثقلتني الرواية بكل أحداثها وشخصياتها، أرهقتني أفكارها. أوقفتني شخصياتها ومآسيها ومعاناتها، وأبهرتني بأسلوبها المترابط واللغة السهلة والقولبة الجميلة، رغم كثرة الشخصيات والأحداث. تاج السر يتمتع بجاذبية كبرى حقا.
- هذه الرواية الثانية التي أقرؤها لأمير تاج السر، ونفس الأسلوب الممل والتفاصيل غير المهمة. اللغة ركيكة وأقرب إلى السوقية حقيقة، والحبكة ضعيفة للغاية، والأسلوب الذي يعتمد عليه هو التشويق فقط لمعرفة ما حل بحبيبته، وهل يهتدي إليها أخيرا أم لا. القصة تختصر في سطرين. في إحدى حفلات الزفاف يرى بطل القصة فتاة تعجبه فتعلق في قلبه وعقله، ويبقى طوال الرواية يبحث عنها وتمر به أحداث عديدة كلها بسبب تعلقه بها
- رسالة من عاشق إلى محبوبة افتراضية، اقتنع منها بوهم اللقاء، لغة جميلة وأنيقة من تاج السر. وهي حكاية ترتكز على رسائل فعلية وجدها الكاتب لعاشق مجهول كما علمت. أعترف أحيانا بأني كرهت العاشق والمعشوق فهل يوجد على هذه البسيطة عشق مجنون كهذا؟
- أن تمر بتجربة تبدو بسيطة وساذجة من الخارج، ولكنها تحولك مع الوقت إلى جزء من بيئة كنت تعتقد أنها لا تخصك، ولكن بمجرد دخولك تتماس معها، وتحس بأنك جزء لا يتجزأ من تفاصيلها. استمتعت كثيرا بالولوج داخل المجتمع السوداني الذي أحسست بأنه قطعة من بيئتي المصرية الشعبية، التي أعيش فيها وأنتمي إليها، بمنتهى البساطة والرقي، بلغة جميلة وجو شاعري جعلاني أشعر بمنتهي الأسى عند آخر كلمة قرأتها.
- استمتعت بقراءة "366"، رواية جميلة ممتعة إيقاعها متوازن جدا لا مجال فيها للملل، وحدها النهاية جعلتني أشعر باستياء وددت لو أنهيتها بشعور آخر ولكن في المجمل هي ليست فقط حالة رائعة من العشق وإنما أيضا شملت تفاصيل إنسانية مختلفة.

- الرواية التي نحبها، لا نريد لها أن تنتهي!
- لماذا أنهيت هذه الرواية الجميلة المدهشة ياا أمير؟! ..
- كنت على يقين أن هذه الرواية ــ تحديدًا ــ ستعجبني منذ عرفت "قصتها" وقرأت بعضًا من مقاطعها هنا وهناك، ولم يخِّيب أمير تاج السر ظنِّي أبدًا.. بل بلعكس زاد من شغفي وافتتاني به وبكاتابته
- التفاصيل في الرواية والأحداث الجانبية هي ما اعجبتني وسلاسة اللغة عند امير تاج السر ،طريقة سرده لحياة البطل تعطيك لمحات عن الحياة من خلال نظرة البطل، وايضا تصور والتفاتة لحياتنا ايضا ، تغذينا بنظرة أعمق وأكثر ملاحظة بما حولنا ، يشبه اسلوبه في رواية صائد اليرقات اظن أن امير تاج السر موفق في ذلك في جعلنا نعيش حياة البطل بكل تركيز وشوق مع انها حياة رتيبة وعادية إلا أننا نلتقط فيها معاني وافكار هذا ما يميزها. لكن فكرة الرواية بشكل عام وبدايتها لم ترق لي مطلقا، حتى تعابيره عن حالة العشق وجدتها تعابير صبيانية ومراهقة قد يكون القصور مني في عدم تقبلها! او أنني لا افهم العشق الذي بناه على نظرة وهدم حياته!

آراء ومواقف لمن قرأ رواية " 366 " من الكتاب والصحفيين والدارسين

- رواية 366 لأمير تاج السر رحلة تراسلية تبحث عن الحبّ والمجهول في آن واحد على الرغم من المعرفة بفشل التجربة مسبّقا ولعلّنا نستحضر قولة باسكال على شرف هذه الرواية عندما قال: أمام تفوّق الآخر ليس لنا من خيار سوى الحبّ

الكاتب جميل فتحي الهمامي "مدونة الجزيرة "

- في قراءة لرواية الروائي السوداني، أمير تاج السر، شعرت أني خسرت شيئا ثمينا بمجرد إنهاء الصفحة الأخيرة، فلا زال بي شغف لمتابعة مصائر بقية الشخصيات، وبي تعاطف مع السياق رغم النهج السردي الواضح الذي قامت فيه الشخصيات بجر كاتبها فيه، كما قررت هي واختار مصيرها.
- ويعتبر أمير تاج السر من الروائيين الذين استطاعوا تكوين أسلوب خاص بمهارة وحرفية، وفي رواية 366، يتجلى تاج السر في دور الساحر الأسمر الذي يبتكر ويكوِّن ويلعب بقوالب فنية محكمة البناء، تستلهم خيال الشاعر لدى الكاتب، فيستدعي المخيلة الرحبة الثرية، الباذخة التي تختزن أدق التفاصيل، مما يأخذ القارئ في مسارات مدهشة وجميلة، مع إصرار دائم على الاحتفاظ بالسلاسة والعذوبة الفنية، دون مغادرة منطقة السرد الروائي المدهش والعذب،

كاتب فلسطيني إياد شماسنة "مجلة القدس العربي"

- ظهرت بوادر جيل الاتجاه المعاكس (أو ما يعرف باسم الجيل الغاضب) بعد الحرب العالمية الثانية. وسرعان ما اننتقلت إلينا شرارته في مرحلة التهيئة لحرب حزيران وحتى منتصف السبعينات وأستطيع أن أضع معظم أعمال أمير تاج السر في هذا الإطار.

الكاتب صالح الرزوق "مجلة ألف"

إندمجت فى رحلة هذا البطل المتعب و المعذب فى هواه و فى البحث عن معنى لحياته و إستمتعت بتفاصيلها رغم قلة ما فيها من أحداث

الكاتب أحمد المغازي "مجلة ابجد"

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- القران الكريم برواية ورش عن نافع ، أمير تاج السر، رواية، 366 الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1 .2112

ثانيا: المراجع

- إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الأردن، (د ط)، 2003م
- أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمُبَرِّد (ت 898 م)، البلاغة، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ط 2، 1405هـ / 1985م
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد 3،عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008
- آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015م
- أمنة يوسف، تقنية السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدرسات والنشر، بيروت، ط2 ، 2015
- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990
- حميد حميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة وللنشر، بيروت، 1991م
- الزماني، النكت في ـــإعجاز القرآن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن)، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول عبد السلام، دار المعارف
- ستيفن أولمان، الصورة في الرواية تر: رضوان العيادي، ومحمد مشبال، دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016
- شعبان عبد الحكيم محمد: الرواية العربية الجديدة (دراسة آليات السرد وقراءات نصية)، الوراق للنشر والتوزيع،مصر، ط1، 2004
- صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني (جمالية السرد في الخطاب الروائي)، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 1996م

- عبد الحق بلعابد عتبات، (جيرار جينيت من النص إلى المناص »، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ومنشورات لاختلاف، الجزائر2008
- عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لزقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995م
- علي ثويني، المكان والعمارة، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2019
- غاستون باشلار، جماليات المكان تر: غالب هلسا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط5، 2000
- غاستون باشلار، جماليات المكان، ت: غالب هلسا، دار المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط2، 1984
- لايكوف، جونسون، النظرية المعاصرة للبلاغة، تر: طارق المعماري، مكتبة الإسكندرية، 2009
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010م
- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا (حكاية بحار الدقل المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د ط)، 2011م
- نبهان حسون، بنية تشكيل الخطاب قراءات في الرواية العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م
- نجلاء نجاحي، الملتقى الدولي الخامس عشر للرواية – عبد الحميد بن هدوقة، مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج نوفمبر 2016
- يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت 1229)، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)1987،2

ثالثا: القواميس والمعاجم

- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العمومية للناشرين المتحدين التعاضدية، صفاقس، تونس1986 م، د ط
- أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي (ت817 ه)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة 5 الرسالة، ط8، 1426هـ مادة (ب ل غ)

- أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المكنى بالجاحظ (ت 868 م) البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي (د ط)، 2006 ج 1
- جبران مسعود: معجم الرائد، دار المعلم للملايين، الطبعة السابعة، 1992م، بيروت، لبنان.
- السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار الصادر، ج 9، بيروت – لبنان
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، ج 1، تح: نخبة من العاملين، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، (د ط)، مادة (ب ل غ)

رابعا: المجلات العلمية

- أوراس سلمان عبد السلام، الشخصية وتمثلاتها في رواية بقايا صور للراوي حنا مينا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العراق، العدد 33
- جميلة قيسون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 2000 العدد 13، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر
- عبد المالك أشهبون، الروائي والبلاغي في النقد العربي المعاصر، مجلة تسليم ع15-16، العراق، مجلد 8، 2020
- نجاة ذويب، بلاغة التفاصيل في رواية 366 لامير تاج السر، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها جامعة الوادي ، الجزائر عدد 11 ،2017
- يوسف العايب بلاغة التفاصيل في رواية دمية "النار" لبشير مفتي، مجلة الحقيقة، عدد 03، الجزائر، 2018م

خامسا: مواقع الواب

- محمد أنقار، بلاغة التفاصيل(واين بوث أنموذجا)، رابط التحميل، https:ll www.aljabriabed.net 09ankar.rtm1
- حافظ وائل، 03، الجامع لأقوال ابن المقفع مما ليس في كتبه المطبوعة، ج1، الموقع الإلكتروني www.alukah.net، 11-02-2023.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة أ

مدخل

1-البلاغة في الرواية العالمية **05**

2-البلاغة في الرواية العربية **08**

الفصل الأول: البلاغة في التصوير السردي

1 تعريفات ومفاهيم حول بلاغة التفاصيل في الكتابة السرية الرواية **12**

أ-مفهوم البلاغة **12**

ب-مفهوم بلاغة التفاصيل **15**

2 البلاغة في التصوير السردي **18**

أ - في الشخصيات **18**

ب- في الأحداث **21**

ج- في الفضاء (الزمكان) **22**

الفصل الثاني: جمالية بلاغة التفاصيل في رواية 366 للروائي أمير تاج السر

1-تقديم الرواية 29

2-ملامح التفاصيل في رواية 366 30

أ-التفاصيل في الشخصيات 31

ب- التفاصيل في الأحداث 35

ج- التفاصيل في الفضاء 40

ملحق 49

خاتمة 57

قائمة المراجع 59
فهرس المحتويات 63
ملخص الدراسة

تم بحمد الله

ملخص:

الرواية "366"عبارة عن رسالة يكتبها "المرحوم" إلى "أسماء"، ويؤكد في كل مرة أن رسالة لن تصلها لكنه سيكتبها. وقد كانت التفاصيل اليومية الدقيقة محور التكثيف عند " أمير تاج السر"

إذ أبدع فيها وجعلها طاغية في أركان القصص من أحداث وشخصيات وأطر زمكانية بتوظيف تقنية الوصف التخييلي القائم على التفصيل حيث أسهب وأبدع بلاغيا في ذكرها من خلال تصوير سردي بلاغي مفصل، تعايش مع شخوصه، وعرض أزمنتهم ومعاناتهم لتحيق وظيفة سردية متمثلة في سبك نسيج قصصي مميز.

الكلمات المفتاحية: بلاغة التفاصيل، رواية 366 ، أمير تاج السر ، التصوير السردي

Summary:

The novel "366" is a letter written by the "deceased" to Asmaa, and confirms each time a message, he receives, but he will write it. The minute daily details are the focus of condensation for "Amir Taj Al-Sir."

It appeared in the form of an imaginary description, showing his times with his characters, showing his times and their suffering, and showing his times and their suffering in distinct events.

Keywords: eloquence of details, novel 366, Amir Taj Al-Sir, narrative photography